



38

ميسي وأنطونيلا:  
زفاف القرن في مدينة غيفارا



34

إخلاء مجمع التحرير:  
محو ذاكرة المصريين؟



26

حائط البراق: أزمة إسرائيلية  
مع يهود أمريكا

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

## الأسبوعي

Weekly

بيانات دول الحصار:  
بين السخرية والانتقاد

29

حقوق الإنسان في السودان:  
مصاعب وتعقيدات

16

الأردن: سفارة إيران تشتكي  
من الأبواب المغلقة

05

Volume 29 - Issue 8879 Sunday 9 July 2017

السنة التاسعة والعشرون العدد 8879 الأحد 9 تموز (يوليو) 2017 - 15 شوال 1438هـ



# الموصل: معركة واحدة في حرب طويلة

هناك بوادر كثيرة على احتمال هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية» في الموصل، وتراجع أو انسحابه أو انكساره أمام زحف الجيش العراقي النظامي والوحدات الخاصة. لكن المشهد الأعرض يوحي بأن ما يجري في الموصل منذ ثمانية أشهر ليس سوى نهايات معركة واحدة، ضمن حرب طويلة لا تقتصر على هزيمة التنظيم، بل تشمل مواجهة هيمنة «الحشد الشعبي»، ضمن معادلات سياسية ومذهبية وإثنية بالغة التعقيد.

(ملف حدث الأسبوع، ص 6-13)

# تقارير اخبارية

تقارير أخبارية

تقارير أخبارية

تقارير أخبارية

تقارير أخبارية

**الدوحة-«القدس العربي»:**
**إسماعيل طلامي**

ما من شيء يطمئن بأن الأزمة الخليجية المشتعلة منذ أزيد من شهر كامل، أوشكت أن تنطفئ شرارتها، وأن دول الحصار الأربع (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) قد «استجابت» لساكن «البيت الأبيض» دونالد ترامب، الذي دعا أطراف الأزمة كافة للجلوس إلى طاولة المفاوضات الجادة؛ في خطوة عدت انتصارا لرؤية قطر لحل الأزمة؛ بينما كان وزراء خارجية دول الحصار قاب قوسين أو أدنى من إعلان إجراءاتهم العقابية التي توعدوا بها الدوحة. بعد مهلة الاثنا عشر يوما، قبل أن يربكهم ترامب باتصاله الهاتفى من طائرته الرئاسية، تماما كما أربك المنطقة من قبل، بتغريدة «فتاة» أُنذلت الخليج في أتون أزمة ملتهمه!

وعلى الرغم من التطمينات الدولية العديدة بزوال شبح التصعيد العسكري، وتحرك وزير الخارجية الأمريكي إلى الخليج، لأول مرة منذ اندلاع الأزمة، للاقاة «راعى الوساطة» أمير الكويت؛ وزيارة أخرى لوزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون؛ استبقت دول الحصار زيارة المسؤولين، بإصدار بيان مشترك ثان خلال 24 ساعة من بيانها الأول الذي أعقب اجتماع «قصر الاتحادية» في مصر، استعادت من خلاله نبرتها التصيدية، للإيحاء بأنها ما تزال تمسك بخيوط اللعبة، وأنها ماضية في تهديداتها، في محاولة على ما يبدو للتغطية على «الفشل» الذي انتهى إليه اجتماع القاهرة.

**«الدبلوماسية الهادئة» للدوحة تكسب الرهان**

هكذا فرضت الأزمة الخليجية أجندتها على العالم، فتحرك وزير الخارجية الألماني إلى عواصم الخليج لمحاولة إخماد نيران أزمة، استصغرت دول الحصار شرارتها، وأمنت في التصعيد ومحاولة «إخضاع الدوحة» لقراراتها، متوقعة انهيارها وخوعها سريعا، قبل أن يصطدموا بنجاح الدولة الصغيرة

مساحة، في إدارة الأزمة بثبات أبهر الخصوم قبل الأصدقاء، منتهجة دبلوماسية سياسية وإعلامية «هادئة». وانطلق وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في جولات مكوكية، لإقناع العالم بعدم شرعية الحصار، وتفنيد التهم الموجهة للدوحة، موازاة مع تأكيد استعدادها للحوار المبني على الأدلة المقنعة، بدل إلقاء التهم للجلوس إلى طاولة المفاوضات

وبدا واضحا من تصريحات كبار دول العالم دعمهم لحق قطر الدفاع عن سيادتها، ورفضها القبول بمطالب «غير واقعية» الأمر الذي أقرته الإدارة الأمريكية، ومن بعدها ألمانيا التي وصفت مطالب الحاصرين بـ«الاستفزازية جدا». ثم جاء الدور على الرئيس الفرنسي الذي شدد على دعم بلاده لحق قطر في الدفاع عن سيادتها. وبالمثل، جاءت مواقف علنا للشن عمليات إرهابية داخل قطر لزعزعة أمنها، وبما يثير الفوضى التي تسبق تغيير النظام، على حد زعمهم؛ واستيق اجتماع وزراء الخارجية في القاهرة، بدعم افريقي جماعي لدول الحصار ضد قطر.

وكان لافتا الانزعاج السعودي من الموقف الألماني والأمريكي الداعم للحوار، الأمر الذي يفسر قرار الملك سلمان العزوف عن حضور قمة العشرين في هامبورغ، والتي ينتظر أن تثير نقاشاتها الجانبية الأزمة الخليجية الراهنة. وبالإضافة للإجماع الغالب بين دول العالم والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، لرفض مطالب دول الحصار «غير الواقعية» والفاقة للأدلة والحجج؛ نجحت الدوحة في إقناع «نزبل البيت الأبيض» أخيرا بالانتصار لموقف الخارجية الأمريكية ووزارة الدفاع الداعمين لمنطق الحوار، بعدما ظل الرئيس دونالد ترامب خاضعا لإملاءات دول الحصار التي حرصته ضد قطر، باعتوافه شخصيا!

وإلى جانب نجاح الدبلوماسية السياسية والإعلامية القطرية في إقناع العالم، ساهمت عودة التوتر البريطاني بوريس جونسون إلى شبه الجزيرة الكورية بالتعجيل في تهدئة الأزمة الملتهمه خليجيا، حسب تقدير موقف للمركز العربي

بعد استلام الرد القطري من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، حمل نبرة تصعيدية ضد قطر، لمحاولة تدارك «الفشل» الذي انتهى إليه اجتماع الدوحة.

وغلب على البيان التركيز على اتهام الدوحة بالإرهاب، مقابل تراجع واضح عن عدد المطالب، من قبيل إغلاق قناة «الجزيرة»

وقد أربك اتصال ترامب دول الحصار وأسأل لها «العرق البارء» بعدما ظلت تتوعد بإجراءات عقابية قاسية ضد الدوحة، بمجرد انتهاء مهلة العشرة أيام، قبل أن تمددها بيومين.

وبدأت وسائل إعلام دول الحصار في دق طبول الحرب باكرا، مهلة لإجراءات عقابية قاسية ضد الدوحة، وتنبا بعضها بضرية عسكرية، أو انقلاب عسكري في قطر، بينما لم يجد بعض الإعلاميين حرجا في الدعوة علنا للشن عمليات إرهابية داخل قطر لزعزعة أمنها، وبما يثير الفوضى التي تسبق تغيير النظام، على حد زعمهم؛ واستيق اجتماع وزراء الخارجية في القاهرة، باجتماع على مستوى مدراء المخابرات، ما بدا إعلانا صريحا من دول الحصار بأنهم أجمعوا على حد زعمهم؛ وقرروا الانتقال إلى مرحلة «الضربة القاضية» بعدما تعمدا تقديم مطالب «تعجيزية»، لا ينتظرون موافقة عليها، بقدر ما أرادوها «تبريرا» لإجراءات عقابية أقسى، تنتهي بتغيير النظام في قطر. الأمر الذي أقره وزير الخارجة القطري في لقائه بالمعهد الملكي في لندن، حينما قال إن دول الحصار كانت تستهدف تغيير النظام وإحداث الانقلاب والرهنة. وتنتهي بتغيير النظام في قطر. الأمر الذي أقره وزير الخارجة القطري في لقائه بالمعهد الملكي في لندن، حينما قال إن دول الحصار كانت تستهدف تغيير النظام وإحداث الانقلاب والفوضى والتخريب.

**بيان ثان لتدارك «فشل» اجتماع القاهرة**

وزير الخارجية الأمريكي ريكس

تيلرسون مع نظيره القطري

الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في واشنطن

السنة التاسعة والعشرون العدد 8879 الأحد 9 تموز (يوليو) 2017 – 15 شوال 1438هـ

Volume 29 - Issue 8879 Sunday 9 July 2017

المنطقة ومخالفة تطلعات ومصلحة الشعب القطري الشقيق».

واعترت أن «المطالب المبررة التي تم تقديمها جاءت نتيجة لممارسات الحكومة القطرية العدائية ونكثها المتواصل لعهودها وخاصة اتفاق الرياض الذي وقعت عليه قطر في عام 2013 والاتفاق التكميلي وآليته التنفيذية في عام 2014 ». وأبانت دول الحصار عما وصفته «استغرابها الشديد لرفض الحكومة القطرية غير المبرر لقائمة المطالب المشروعة والمنطقية والتي تهدف إلى محاربة الإرهاب ومنع احتضانه وتمويله ومكافحة التطرف بجميع صوره.. تحقيقا للسلم العالمي وحفاظا على الأمن العربي والدولي».

واعتر البيان أن المسار القطري يشكل «انتهاكا صارخا لما يمليه عليها القانون الدولي من وجوب التعاون الوثيق في محاربة الإرهاب وتنفيذ الاتفاقيات الإقليمية والدولية ذات الصلة ومخرجات القمة الإسلامية الأمريكية المتعددة في الرياض والولايات المتحدة الأمريكية مطلة بغخامة الرئيس دونالد ترامب وحضور وموافقة كل الدول على مخرجات القمة التاريخية بما في

ذلك حكومة قطر».

**قطر تدين الاتهامات الباطلة**

من جانبها، أعربت دولة قطر عن أسفها لما تضمنه البيانان الصادران عن دول الحصار الأربع في القاهرة وجدة، وما ورد فيهما من تهم باطلة تمثل تشهيرا يتنافى مع الأسس المستقرة للعلاقات بين الدول.

ووصف مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ما تضمنه البيانان بشأن تدخل دولة قطر في الشؤون الداخلية للدول وتمويل الإرهاب بأنه مزاعم وإدعاءات لا أساس لها، مشيرا إلى أن موقف دولة قطر من الإرهاب ثابت ومعروف للأمريكية المتعددة في الرياض وأشكاله مهما كانت أسبابه ودوافعه.

وشدّد على أن دولة قطر عضو فاعل ملتزم بالمواثيق الدولية في محاربة الإرهاب وتمويله

على المستويين الإقليمي والدولي بشهادة المجتمع الدولي، لافتا إلى أن اتهام دولة قطر بتسريب ورقة مطالبات الدول الأربع لا أساس له من الصحة وبالإمكان إثبات ذلك بالأدلة.

وأشار المصدر إلى ما سبق أن أكدت عليه دولة قطر في الرسالة الرسمية التي تضمنت الرد على المطالب والتي سلمها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني

وزير الخارجية القطري إلى الشيخ صباح الأحمد الصباح أمير دولة الكويت، بصفته الوسيط في هذه الأزمة والذي تقدر له دولة قطر أميرا وحكومة وشعبا كل التقدير على جهوده الكريمة المخلصة في سبيل إيجاد حل للأزمة بأن دولة قطر مستعدة للتعاون والنظر

والبحث في كل الادعاءات التي لا تتعارض مع سيادة دولة قطر برعاية الوسيط النزيه أو من يرى مشاركته معه في حل هذه الأزمة في أطر الحوار المشترك.

## 3 تقارير اخبارية

باختصار

## العثور على جثامين 48 مهاجرا مصريا في ليبيا

القاهرة ـ قالت منظمة الهلال الأحمر الليبي بمدينة طبرق (شرق) إنها عثرت على جثامين 48 مهاجراً غير شرعياً من مصر. وأوضحت المنظمة في بيان اطلعت عليه الأناضول، أنها «عثرت على الجثامين جنوب الوالة الـ 200 (نقطة تفتيش تربط بين بين مدينتي اجدابيا وطبرق) بحوالي 250 كم بالقرب من وادي علي داخل منطقة الرمال (القريبة من طبرق)».

وأشارت المنظمة إلى أن «الضحايا كانوا في طريقهم إلى ليبيا بطرق غير شرعية للعمل هناك».

وذكر البيان أنه بعد أخذ الإجراءات المطلوبة جرى تفهمهم في ساعات متأخرة في مقبرة مجهولي الهوية غرب طبرق.

ووثق البيان أسماء عدد من الضحايا، لافتا إلى أنهم يتتمون لعدة محافظات بمصر من بينها أسبوط (جنوب) والمنيا وبني سويف (وسط) وكفر الشيخ (شمال).

## تشجيع جثمان شهيد فلسطيني

### بطولكرم كان محتجزا لدى الاحتلال

### الإسرائيلي

طولكرم شتّع مئات الفلسطينيين، اليوم السبت، جثمان مهند أبو سفاقة، بمدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية، والذي كان محتجزا لدى جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ شهرين.

وحمل المشاركون صور سفاقة (45 عاماً)، ورددوا عبارات تطالب «بالثأر لدمائه».

وسلمّ الجيش الإسرائيلي جثمان سفاقة لعائلته أمس الجمعة، عند حاجز «عناب» العسكري قرب طولكرم.

وكان الجيش قد أطلق النار على «سفاقة» في مدينة «نتانيا» بإسرائيل، في 23 أيار/ مايو الماضي، بذريعة محاولته تنفيذ عملية طعن، وأبقى على احتجاز جثمانه منذ ذلك الوقت.

## مسؤول أممي: إنشاء منطقة تخفيف

## التوتر في جنوب سوريا «تطور إيجابي»

دمشق- (د ب أ) : أكد نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا رمزي عز الدين رمزي أن انشاء منطقة تخفيف التوتر في جنوب سورية تطور إيجابي وخطوة في الاتجاه الصحيح.

وقال رمزي، في تصريح للصحفيين أمس في دمشق، إنه أجرى جلسة مشاورات مطولة مع نائب وزير خارجية النظام السوري فيصل المقداد بحضور رئيس وفد النظام ي إلى الحوار السوري السوري في جنيف بشار الجعفري، ويشمل وقف إطلاق نار في الجنوب السوري، المقرر تطبيقه غدا الأحد باتفاق أمريكي –روسي –أردني ، محافظات السويداء ودرعا والقنيطرة.

وأعرب رمزي عن أمله في أن يتم التوصل الى اتفاق في أقرب فرصة حول المناطق الأخرى التي تم التباحث بشأنها، ما سيؤدي الى دعم العملية السياسية بشكل ملحوظ ».

## تقرير: 670 ألف أجنبي سيغادرون

## السعودية خلال 3 سنوات

الرياض- قدر تقرير مصرفي عدد العمالة الأجنبية التي ستغادر المملكة العربية السعودية مع بدء تطبيق رسوم المرافقين بنحو 670 ألفًا حتى عام 2020.

ووفقاً لتقرير البنك السعودي الفرنسي، فإن معدل مغادرة العمالة الأجنبية سيكون في حدود 165 ألف عامل سنويًا. وأشار التقرير إلى أن رسوم المرافقين ستدر نحو 20 مليار ريال خلال السنوات الثلاثة المقبلة. يذكر أن عدد الأجانب بالمملكة يبلغ نحو 11.7 مليون وافد، يعمل 7.4 ملايين منهم، فيما يمثل المرافقون 4.3 ملايين، يشكلون ارا مليون أسرة. وبدأت السلطات السعودية اعتباراً من أول تموز/ يوليو الجاري في تطبيق الرسوم على «المرافقين والمرافقات» للعمالة الوافدة، والتي أقرها مجلس الوزراء ضمن برنامج التوازن المالي.

وسيمتّ حصول الرسوم للمرافقين عند تجديد هوية المقيم، بواقع 100 ريال كرسوم شهري على كل مرافق للعمالة الوافدة في السعودية ليصبح المبلغ سنويًا 1200 ريال، ويتضاعف المبلغ في تموز/ يوليو 2018، حتى يصل في تموز/ يوليو 2020 إلى 400 ريال في الشهر وبمجموع 4800 ريال في السنة.



# حدث الأسبوع

**بغداد** – **«القدس العربي»:**
**مصطفى العبيدي**

مع سياق تقدم الساعات لحسم معركة الموصل، التي تعد الاعنف والأقسى على الجميع بدون اللهاربين من المناطق المحاصرة، الواقعين بين نيران متنوعة ترصد تحركاتهم عبر حقول الألغام أو نيران القناصة والهاونات التي لا يعرفون ان كانت من تنظيم «داعش» المتربص بهم على طرقات الفرار، أو من قوات صديقة يصعب عليها التفريق بين العدو والصديق في خضم حرب مفقودة الحدود

والعالم. وفي حكايات أهل الموصل عن جوانب مختلفة من فترة هيمنة التنظيم على المدينة، تبرز جوانب خافية عن حقيقة هذا التنظيم تستدعي الوقوف طويلا في محاولة عيئيةلغهم بعض جوانبها. فقد ذكر أحد سكان الموصل الغارين من الساحل الأيمن، انهم تحدثوا قبل فرارهم مع قيادي في التنظيم للتخفيف من تصفهم على الجانب الأيسر من الموصل

## الموصل بين قرب حسم التحرير ومعاناة أهلها

بقذائف الهاون، كونها تقتل الناس الأبرياء هناك كما انها تدفع القوات الأمنية للرد على مصادر إطلاق النار فيقع أناس أبرياء أيضا، فكان رد القائد السادي: «إذا قصفتا على الجانب الآخر من المدينة فالقتلى هم روافض أو متعاونون معهم، وإذا قصفت القوات الأمنية والتحالف الدولي مناطقنا فسيموت أناس منافقين، وفي الحالتين، نحن المستفيدون». لذا كان عناصر التنظيم يتعمدون

إطلاق النار على القوات الأمنية من أسطح بيوت المواطنين لكي يتم الرد عليهم فيؤدي ذلك الى تدمير البيوت ومن فيها. وتحدث آخر عن ان قيادات التنظيم الذين كانوا يسيطرون على المدينة، كانوا يعيشون حياة بذخ وراحة تتوفر لهم فيها كل مستلزمات الحياة الحديثة رغم ادعاءهم «التقشف وعشق الموت للذهاب إلى الجنة» حسب زعمهم. هناك ولديهم مولات حديثة



## وتساؤلات عن لغز تنظيم «الدولة»

كما لجأ إلى سياسة التجويع لاجبار الناس للعمل معه، فلا مواد غذائية ولا وقود ولا وظائف ولا رواتب، إلا لأعضاء التنظيم، اما الآخرون فمصيروهم الحرمان من كل شيء مع اتخاذ أي مبرر ولو وكشف بعض سكان المدينة عن لغز انتماء الكثير من سكان الموصل لتنظيم «داعش» حيث كان العناصر السيئة وأرباب السوابق والمتضررين من النظام السياسي بعد 2003 وغيرهم في المجتمع، استفادوا من ظهور التنظيم، لكي

ينضموا إليه ويحقق كل منهم غاياته، وهكذا تمكن التنظيم من ضم الآلاف إلى صفوفه، دون الاهتمام بحقيقة مواقفهم وخلفياتهم وتاريخهم. وخلال جولة لـ«القدس العربي» في نقطة التحقيق الأمني الأولى للقوات الأمنية، المعنية بالتحقيق مع الهاربين من الساحل الأيمن، الراصلين للتو إلى المناطق المحررة، كانت مؤشرات الصدمة وانهباز المعنويات والقلق من التحقيق، واضحة على معالم الجميع، رغم انهم يعترفون انهم خرجوا من الموت الأكيد إلى الحياة الآمنة الطبيعية. ومع ان العاملين في النقطة الأمنية، يؤكدون ان التوجهيات لديهم، بالتعامل الإنساني مع النازحين وتقديم الغذاء والعلاج لهم، إلا ان مشاعر القلق وضعف الثقة، لا يمكن إخفاءها، من احتمالات تسلل عناصر التنظيم مع النازحين الهاربين، وخاصة بعد ان تمكنوا من كشف الكثير من العناصر المطلوبة المتورطة مع التنظيم في تلك النقطة وأماكن

### القوات العراقية تقتل قياديا من «الدولة» سعودي الجنسية في الموصل

أفاد بيان عسكري عراقي أمس السبت بأن القوات العراقية قتلت قياديا بارزا في تنظيم «الدولة» (سعودي الجنسية) حاول الفرار إلى الساحل الأيسر في الموصل (400 كم شمالي بغداد).

وذكر بيان لقيادة عمليات نينوى وزع أمس أن «قطعات شرطة نينوى تمكنت من قتل أحد قيادات داعش الإرهابي، الملقب أبو حفصة السعودي، أثناء محاولته الهروب من الساحل الأيمن إلى الايسر عبر نهر دجلة».

من جانب آخر ذكرت مصادر عسكرية عراقية أن القوات العراقية في الشرطة الاتحادية ومكافحة الارهاب والجيش العراقي تحاصر عناصر داعش في عشرات الامتار من الموصل القديمة.

وأعلن المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة في العراق أمس أن القوات العراقية تسيطر على المدينة القديمة في الموصل. وقال العميد يحيى رسول في تصريح لتلفزيون (العراقية) الحكومي «لا تفصلنا إلا عشرات الامتار عن ضفة نهر دجلة والتقدم العراقي كبير بدعم من طيران الجيش... نحن على موعد قريب من النصر على داعش».

وأضاف «العدو متكسر وهناك موجة هروب من عناصر داعش من الموصل القديمة عبر نهر دجلة إلى الضفة المقابلة في الساحل الأيسر، وأن القوات العراقية تصددي لهم، وتم قتل 35 من داعش حاولوا الهروب واعتقال ستة آخرين».

ويترقب العراقيون الإعلان الرسمي لانتهاء معارك الساحل الأيمن بإصدار بيان رسمي من القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي.

(د ب أ)

### الموصل: طريق

## سليمانى إلى اللاذقية!

#### صبحي حديدي

رغم أنّ تنظيم «الدولة الإسلامية» لم يعد يسيطر إلا على مساحات ضئيلة في مدينة الموصل وجوارها، فإنّ عناصره أفلحت، منذ أواسط حزيران (يونيو) الماضي، في شنّ سلسلة هجمات مضادة مباغتة؛ أسفرت عن تفكيك خطوط الدفاع الأولى للجيش النظامي العراقي، خاصة الفرقة 16 التي تتولى قتال «داعش» في المدينة القديمة. آخر تلك الهجمات وقعت يوم الجمعة الماضي، حين نجح عشرات من مقاتلي التنظيم في اختراق صفوف الفرقة، وإجبارها على التراجع عشرات الأمتار خلف الأبنية السكنية، وبعيدا عن أحد الطرق الرئيسية. قبل هذا كان مقاتلو «الدولة»، متخفين في ثياب عناصر «الحشد الشعبي»، قد باغتوا الجيش العراقي عند الأطراف الغربية للمدينة، فانتهرت القطعات التي تعرضت للهجوم، في مشهد أعاد التذكير بالأيام الأولى لسقوط المدينة السهل في أيدي جحافل «داعش»، قبل ثلاث سنوات. ذلك يعني أنّ طريق تحرير المدينة ما يزال طويلا، من جانب أوّل، بالنظر إلى ما يعمّه تنظيم «الدولة» من تكتيكات مضادة، على أصعدة عسكرية تقليدية وأخرى أقرب إلى حرب العصابات. كما يعني، من جانب آخر، أنّ مفهوم «التحرير» محفوف بإشكاليات شتى، وتعقيدات سياسية وعسكرية ومذهبية وإثنية، من جهة ثانية. أوّل العناصر التي تضع علامات ارتياب كبرى حول مصداقية تحرير المدينة، هو موقع «الحشد الشعبي» في العادلة: أهمّ تابع، أوّل لقيادة العراق السياسية والعسكرية الرسمية (رئيس الوزراء حيدر العبادي، وكبار قادة الجيش النظامي)؛ أم ياتمر، عسكرياً وسياسياً ومذهبياً، بالجنرال الإيراني قاسم سليمانى، قائد «فيلق القدس» الإيراني أيضاً؛ وكيف تُفسّر مشاعر البغضاء الفاضحة تجاه سنّة الموصل، والعراق عموماً، التي لا يجد أبو مهدي المهندس، القائد الفعلي الميداني لـ«الحشد»، أيّ حرج في الإعراب عنها؛ وماذا عن حقائق الأرض، وأعمال التصفيات والتعذيب والتطهير المذهبي والمناطقي، التي مارسها وتمارسها قوات «الحشد» أينما انتشرت إجمالاً، وفي

الموصل تحديداً؛ وأيّ مهامّ «تحريرية»، يتولى «الحشد» تنفيذها داخل الأراضي السورية، ضمن مشروع حلم سليمانى بالسفر عبر طريق برّي يقوده من إيران إلى اللاذقية، عبر العراق؟ هذه الأسئلة، التي تخصّ «الحشد» وحده بادئ ذي بدء، سوف تتوالد عنها أسئلة أخرى كثيرة تخصّ تكوينات الموصل المذهبية والإثنية الأخرى؛ إذ ليس من المنتظر أن يتقبّل السنّة والكرد والكلدان والتركمان، في الأمثلة الأبرز، طراز الهيمنة التي تبشّر به ممارسات ميليشيات أبو مهدي المهندس، في أطوار ما بعد «التحرير». وليس خافياً، بالطبع، أنّ «الحشد» لم يعد مجرد ميليشيات عسكرية، وليس البتة على غرار ما أفتى به السيد علي السيستاني، المرجع الشيعي الكبير، حول استحقات «الجهاد الكفائي»؛ بل صار «الحشد» قوّة كبرى، فاعلة وفعليّة، في المستويات السياسية والحزبية، وتحديدأ بعد النقلة الحاسمة في اعتزام خوض الانتخابات التشريعية كمجموعة عسكرية (على نقيض ما يقول الدستور العراقي!).

ولعلّ سليمانى، وجنرالاته في «الحشد»، سوف ينشغلون بمعارك «تحرير» الطريق البرّي إلى اللاذقية، أكثر بكثير من انشغالهم بما ستعتمده «داعش»، من تكتيكات قتال مضادة، وهجمات مضادة أكثر شراسة وعنفاً، في مناطق أخرى من العراق. ذلك لأنّ تنظيم «الدولة» ما يزال، للتذكير المفيد مجدداً، ودائماً. يمتلك هوامش مناورة قتالية، وجيوباً يسهل التحشيد فيها، وخلاياً نامئة يمكن إيقاظها في كلّ حين لتتولى مهامّ التشويش والإرباك ودبّ الاضطراب. صحيح أنّ المواطن العراقي، في الموصل ذاتها كما في كلّ واية منلطة عراقية أخرى، يظلّ ضحية «داعش» الأولى؛ إلا أنّ قاتله التالي هو سلطة حاكمة بائسة، مطعون في شرفها الوطني والأخلاقي، تتحدر أدنى فادنى نحو درك الطائفية والتمييز والفساد والقصور والتبعية، وتُسلم قياد البلد إلى جنرالات أقراب، على رأس ميليشيات محلية مذهبية.

### صادق الطائي

الموصل مركز محافظة نينوى (400 كم شمال غرب العاصمة بغداد) وثاني أكبر مدن العراق، وتضم أحد أهم المدن التاريخية (نينوى عاصمة الإمبراطورية الآشورية) التي تشكل جزءاً مهماً من إرث الرافدين الذي يتكون من الإرث الآشوري في الشمال والإرث البابلي في الوسط والسومري والأكدي في الجنوب، بالإضافة إلى كونها إحدى الولايات العثمانية الثلاث (البيصرة وبغداد والموصل) التي تكوّن من توحدوا إدارياً العراق العثماني ومن ثم العراق الحديث بعد الحرب العالمية الأولى والانتداب البريطاني. وولاية الموصل العثمانية كانت تشمل شمال العراق الحالي بمناطق العربية والكردية (كردستان العراق) وما تحويه من أقاليم دينية وقومية شكلت في ما بعد مع تشكل الدولة العراقية الحديثة موزابيسك الأعراق والطوائف والأديان الذي اتسمت به ديموغرافيا محافظة نينوى.

<b>نبذة تاريخية</b>	
وحسب الإحصاء الذي أجرته قوات الاحتلال البريطاني عام ١920 ومع تداعيات ما عرف بقضية الموصل والنزاع اللاحق بين المملكة العراقية والجمهورية التركية على المدينة، نجد ان الإحصاء، رغم عدم دقته، يرسم لوحة للتنوع الموجود في نينوى، حيث نجد ان مجموع سكان لواء الموصل الذي كان يضم حسب التقسيمات الإدارية الحالية (محافظة نينوى ومحافظة دهوك وأجزاء من محافظتي أربيل وصلاح الدين) 350 ألفاً و 378 نسمة. وتوزع السكان وفقاً للمجموعات الدينية والطائفية التالية: 244.7١3 نسمة مسلمين سنّة (عرب وأكراد وتركمان) ويعتلون 69.8%،و17.١80 من المسلمين الشيعة (تركمان) ويعتلون4.9% و 50.670 من المسيحيين بطوائفهم المختلفة ويمثلون ١4.5% و 7.635 من اليهود ويعتلون 2.2% وبقية الأديان والأقليات المذهبية مثل الشبك والإيزيديين والصارلية والبرجوان فكانوا 30,١80 ويمثلون 8.6%.	
<b>الوضع الديموغرافي قبل سيطرة تنظيم «الدولة»</b>	

بلغ عدد سكان الموصل قبل سيطرة تنظيم «الدولة» على المحافظة (3,072,854) نسمة يتوزع 60.7% منهم في بيئات حضرية و١9.2% في بيئات ريفية. وتتميز محافظة نينوى بتنوعها السكاني، فوفق التقسيم الإثنى يتواجد في المحافظة العرب وهم الأغلبية بالإضافة إلى الأكراد والتركمان، أما وفق التقسيم الديني فهناك المسلمون السنّة من العرب والأكراد والتركمان وهم الأكثرية في المحافظة، كما يوجد التركمان الشيعة والشبك الذين يعتبرهم البعض طائفة شيوعية والإيزيديين وهم أتباع ديانة قديمة ذات علاقة بالأديان الإيرانية القديمة كالزرداشتية والمسيحيين من السريان والكلدان وبعض البروتستانت.

ان العرب السنّة يشكلون مع الأكراد غالبية سكان محافظة نينوى البالغ حوالي 3 ملايين ونصف، بينما يشكل التركمان والشبك والكلدان والسريان يراقفها من انقسامات سكانية وتقويض لقواعد العيش المشترك وانتهاكات لحقوق الإنسان والشعور بالمظلومية، فضلاً عن ان هذه التغييرات ستكون من أهم أسباب عودة الصراعات وإثارة الغرعات الطائفية وروح العداء.

وتعرضت المحافظة إلى نزوح مليوني في بدء سيطرة تنظيم «الدولة» على المدينة إذ غادرها ما يزيد على نصف مليون فرد خوفاً من العمليات العسكرية، لكن وفي غضون أيام عادت نسبة كبيرة منهم يمثلون غالبية السكان في منطقة سهل نينوى شرقي نهر دجلة وخاصة قضائي الحمدانية (من السريان الأرثوذكس) وتكليف (من الكلدان – الكاثوليك). كما يمثل الإيزيديين التي شهدت مذبحة والشيخان الأغلبية السكانية، وينتشر التركمان الشيعة في قضاء تلغفر والأكراد السنّة في ققرة، أما أقلية الشبك الشيعة فيننشرون في قرى حول مدينة الموصل وقرب قضاء تلغفر.

<b>الوضع الديموغرافي تحت ظل تنظيم «الدولة»</b>	
استخدم ما يعرف بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) سياسة التطهير العرقي في كل المناطق التي وقعت تحت سيطرته، واعتمد أعضاء التنظيم الإرهابي على أيديولوجيا تقوم على سرديات فقهية تاريخية متشددة على اجبار غير المسلمين السنة على خيارات محددة، فإما الدخول إلى الإسلام بنسخته الوهابية المتشددة أو القتل، وفي بعض الأحيان طالبوا المسيحيين بالجزية باعتبارهم من أهل الذمة أو الكتابيين حسب المفهوم الفقهي الإسلامي. إلا ان أعضاء «داعش» سرعان ما هجروا المسيحيين ونهبوا أملاكهم واجبروهم على تركها في المدينة، ونتيجة ذلك تم تفرغ المدينة من طيقها الديني والطائفي بعد ان نفذ أتباع التنظيم القتل والسبي والتهجير والاستبعاد بحق الإيزيديين بشكل كبير، كما طالت الكارثة كل الآخرين المختلفين مثل الشيعة والشبك. وتعرضت معابد الأقليات إلى التدمير المنهج على أيدي مقاتلي التنظيم عبر تفجير الكنائس والجوامع والحسينيات والمعابد، في خطة سعت إلى اجتثاث الآخر المختلف من مناطق نفوذ التنظيم. والكارثة ان هذه العمليات التي تندرج تحت توصيف (جرائم ضد الإنسانية) ساعد في ارتكابها السكان المحليون في المدينة أما خوفاً من سطوة التنظيم أو طمعا في التقرب منه والحصول على بعض الفوائد من ذلك، وهذا الأمر أدى إلى مشاكل طائفية وقبلية بدأت بوادرها تشتعل في المناطق التي تم تحريرها من المحافظة.	
<b>خطورة التغييرات الديموغرافية</b>	
تشير الباحثة في علم الاجتماع د.أسماء جميل في دراستها (الشكلات الاجتماعية والنفسية لسكان محافظة نينوى وآليات معالجتها) إلى ان التغييرات الديموغرافية	

التوتر واذكاء روح العداوة والتعصب تجاه المجموعات الأخرى والمجالات الحيوية وخلق مناطق ذات سمات عدائية (مناطق معادية ومناطق خطر ومناطق تهديد) من جهة، ويهدد بانحسار الهوية الموصلية بل الوطنية حيث يتم التحول أو اللجوء إلى الهويات المحلية أو الأثنية أو الطائفية، ويصاحب هذا الانحسار فقدان مشارع الانتماء للوطن الكبير من جهة أخرى.

ونتيجة الظروف والأسباب آتفة الذكر نجد ان محافظة نينوى اليوم ومع اقتراب اكتمال التحرير تعاني من ضبابية المستقبل، فمناطق تحشرت مثل سنجار التي يسيطر عليها بيشمرکه حزب العمال الكردستاني التركي تعاونهم ميليشيا من الإيزيديين أشرفوا على تدريبهم، لا تريد ان تبقى ضمن المحافظة، كذلك حال قضاء تاريخية شملت قتل الرجال واستبعاد النساء والأطفال والذين ما يزال مصير الآلاف منهم مجهولا لانهم بيعوا في مناطق مختلفة كان التنظيم يسيطر عليها في سوريا والعراق. كذلك كان حال المسيحيين الذين هجروا من سهل نينوى باتجاه مدن كردستان أولاً ثم هجرة نسبة كبيرة منهم ملاذات آمنة توفرها لهم دول العالم في أمريكا وأوروبا، أما الشيعة التركمان فقد هربوا بعد تعرضهم لجازر راح ضحيتها الآلاف وأصبحوا من اللاجئين في المدن ذات الغالبية الشيعية في جنوب العراق، كذلك كان حال عشرات الآلاف من اللتين الهاربين من جحيم المعارك الذين يعيشون في معسكرات اللاجئين في كردستان العراق.

<b>مصير المناطق المحررة</b>	
ولا يزال الكثير من المهجرين يجدون صعوبة كبرى في العودة لمدنهم المحررة نتيجة حجم الدمار الذي طال البنية التحتية ولحال المنازل التي دمرت أو التي تحوي قتابل لم يتفجر، كذلك كانت هناك مشاكل أخرى، إذ ان مجموعات سكانية أخرى لن تتمكن من العودة إلى مناطقها بسبب عمليات الترحيل والتهجير الجماعي التي تمارس من قبل بعض الجماعات انتماء ممن يعتقدون انهم مناصرون وداعمون لتنظيم «الدولة» ويهدف خلق مناطق ذات لون قومي أو ديني واحد، وهو ما حدث في مناطق تكليف وسنجار منذ تحريرها في تشرين الثاني/نوفمبر من عام 20١5 إذ تقوم جماعات غير معروفة بتهجير العرب السلمين من عشيرة الحديد الذين يمثلون أقلية مسلمة تعاونت مع التنظيم وساعدتهم على اضطهاد المسيحيين والإيزيديين داخل هذه المناطق حسب ما أشار له ناشطون مدنيون.	
<b>مستقبل نينوى</b>	
تشير د.أسماء جميل في دراستها عن مشاكل التغيير الديموغرافي في محافظة نينوى إلى ان الهجرة والترحيل سيؤديان إلى خلق مناطق مغلقة ذات لون واحد تقوم على أساس إثني أو طائفي ومثل هذا الفرز السكاني سيقضي على نمط المناطق المختلطة وهو ما سيتسبب في ازدياد حدة	

## الموصل: قراءة في الواقع الديموغرافي وتغييراته

### أمير المفرجي

دوليا، في الوقت الذي تتصارع تركيا وإيران لرسم خريطة المنطقة المقبلة حيث تقرب إيران عن طريق مشاركة مستشاري الحرس الثوري مع قوات «الحشد الشعبي» من إكمال تمددها نحو الحدود الدولية بين العراق وسوريا، وتستمر تركيا في تعزيز تواجدها في شمال العراق، عن طريق دعمها لقوات «الحشد الوطني» ومتطوعي «أبناء نينوى» لبسط سيطرتها على جبل بعشيقة والمناطق المجاورة لمدينة الموصل. ويعزل عمّا إذا صحت هذه التوقّعات أم لا، يبدو ان الحكومة العراقية عازمة من خلال تصريحات رئيس الوزراء على إصلاح وإعمار المدينة للنكوبة، والعمل على طمر منابع الإرهاب الذي ما زال يهدد العراق ومجتمعات المستقبل هذه المدينة العربية، والتجاوز على ثوابت الدولة الوطنية العراقية وخطوط سيادتها. وفي خضم هذه الأحداث الملتهية، المرتبطة بعملية تحرير مدينة الموصل، يبقى السؤال الأول الذي يهم أئيل النجيفي طالب أن تكون هي القوة التي تمسك الأجرى تحشرت مثل سنجار تجد أصواتاً تتعالى هنا وهناك بتحول محافظة نينوى إلى إقليم بسلطات فدرالية شبيه بإقليم كردستان للتخلص من قبضة بغداد والأحزاب الشيوعية المسيطرة فيها والمتحالفة مع بعض القوى السنّية في المحافظة. كل هذه النزاعات ستكون لها انعكاسها السكانية التي ستترجم على الأرض على شكل إعادة صوغ للخريطة الديموغرافية للمحافظة.

جميع المكونات لقيام مصالحة مجتمعية لعراق ما بعد تحرير الموصل، هدفا إعادة الاستقرار وتعويض النازحين المتضررين، من خلال عدم السماح بعودة الحالات والمظاهر الشاذة التي كانت سائدة في العراق في مرحلة ما قبل احتلال التنظيم للمدن، وثمة إرادة رسمية لعراق ما بعد تحرير الموصل، لتعزيز أواصر التعايش السلمي مع جميع الشركاء، واحترام مقدساتهم وحصر السلاح بيد الدولة، وعدم رهن إرادة العراقيين بالخارج في ما يخص القضايا والمصالح الوطنية، والعمل بإرادة وطنية وقرار عراقي مستقل، ومحاربة الفساد وإبعاد مؤسسات ودوائر الدولة عن التدخلات السياسية والمحاصصة. وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص والاعتماد على العناصر الكفؤة لإدارة العمل باستقلالية ومهنية.

وعلى الرغم من أهمية هذه الروى وإرادة العبادي في العمل على تنفيذها، بيد إنها قد لا تتعدى في مضمونها سوى حزمة من الأمنيات، إذ لم يتم معالجتها جذريا بموضوعة وطنية بعيدة عن التأثير الإقليمي والأحزاب العراقية السائرة في الفك الخارجي، الذي يعتبر السبب الرئيسي لوصول البلد إلى هذه الحالة من التشرذم والتفتيت، نظرا لطبيعة الواقع الاجتماعي المتأثر باجندات الدول العالمة والإقليمية، التي قسمت العراقيين اثنياً وقومياً. الأمر الذي يجعل من الصعوبة

## استراتيجية حيدر العبادي لعراق ما بعد تحرير الموصل

تنفيذ هذه الرؤى والنوايا الطبية لإعادة العراق إلى حالته الطبيعية، خاصة وأن القوى العالمة والإقليمية كانت فتحت أبواب الصراع على مصراعها بين كافة الأطراف العراقية، حيث أضحت معركة تحرير ثاني أكبر مدينة عراقية. مدخلا لتعمير الاستراتيجيات الغربية والإقليمية، وفرصة لكسب المصالح والأطماع العارية من الحد الأدنى من الشرعية والعقلانية، لحقوق بلد عرفه التاريخ مهدا للحضارة الإنسانية، ومثال في تطور نشوء الأوطان والأمم.

من هذا المنطق، قد يصبح من الصعوبة ان تغلق عملية تحرير الموصل أبواب الصراع السياسي المذهبي والقومي، إذ لم يوقف التدخل الخارجي في الشؤون العراقية والدعم الإقليمي لأطراف الصراع المذهبي من الأحزاب الشيوعية والسنية، وعلى غرار ما يعمل في الوقت الحاضر، لعقد مؤتمر بغداد للقوى السنّية الذي يحظى بدعم دول الخليج العربي وتركيا لتأسيس مرجعية سياسية للعرب السنة في العراق أسوة بالمرجعية الشيعية التي تدعمها إيران، وما يحمله هذا التقسيم السياسي الطائفي المعلن من سلبيات وغموض على مستقبل العراق. إذ سيجاول تحالف القوى السنّية، تشكيل مجلس يتولى القيادة في المحافظات ذات الغالبية السنّية (الأبيل، نينوى، صلاح الدين، كركوك وديالى) وإعداد نظام داخلي لهذا المجلس، وهو ما يوحي بالرغبة في تحقيق إقليم سني ذي حكم ذاتي، على غرار إقليم كردستان العراق ومن ثم قد يطالب العرب السنة بحكم أنفسهم، بعيداً عن السلطة المركزية في بغداد في حالة تجدد الخلافات ورفض إيران سحب قوات الحشد الشعبي التابع لها من مناطقهم.

يبقي أمل رئيس الوزراء العراقي الوحيد، لنجاح خريطة الطريق التي رسمها لعراق ما بعد تنظيم «الدولة» في وقوعها ضمن خرائط الأجندة الأمريكية وتحت إشراف إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على الرغم من خطورة الأجنداث الأمريكية المتعلقة بتقسيم العراق، على الرغم من سعي الولايات المتحدة من خلال مشاركتها الحيوية في عملية تحرير الموصل إلى إبقاء استمرار ارتباطها بمشروع بناء الدولة العراقية، وتثبيت الوجود العسكري في العراق لمواجهة أي طموحات إيرانية على حساب النفوذ والمصالح الأمريكية، التي تسعى الإدارة الأمريكية مجدداً إلى تثبيتها من خلال المشاركة والإشراف على معركة تحرير الموصل، في محاولة لحاصرة النفوذ الإيراني وتحجيمه مستقبلا، للقبول باستمرار الوجود الأمريكي في العراق بذريعة إعادة إعمار المدينة وتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي التي عززها خطاب الرئيس دونالد ترامب الخميس الماضي في وارشو في «أن الولايات المتحدة تجتد بعد تحرير الموصل عن حل سلمي لا يعزز أجندة إيران ولا يسمح بعودة التنظيمات الإرهابية».

وهذا يعني في المستقبل الدخول في صراع جديد، من خلال البدء بالعمل بنظام الأقاليم والسماح للعرب السنة في تكوين إقليمهم أسوة بالکرد، على نحو يتوافق مع «دستور البلاد» الذي سوف يسمح للأقاليم العراقية بحق الاستفتاء ومن ثم تقرير المصير، وكما يراه السفير الأمريكي لدى بغداد في مؤتمره الصحافي الأخير، لحل القضية الكردية، في «ان أي تقرير للمصير يجب أن يجري وفق الدستور والقوانين العراقية والتغاهم بين حكومتي بغداد وأربيل، وهذا ما قد يفتح أبواب الصراع من جديد بين المكونات الثلاثة الرئيسية حول المناطق المتنازع عليها في الموصل وكركوك.

لعل التحدي الأكبر الذي سيواجه حيدر العبادي بعد تحرير الموصل، هو بناء دولة المواطنة الحاضنة لكل العراقيين، والعودة إلى الانتماء الوطني، بغض النظر عن الولاءات المذهبية والقومية. من هنا تبدو رؤى رئيس الوزراء العراقي، لعراق ما بعد تنظيم «الدولة» أكثر تعقيدا وغموضا، نظرا لشراسة الأجنداث الخارجية وأطماعها التاريخية، ناهيك عن التعقيدات الأخيرة الحاصلة في التحالفات للدول الإقليمية وأثارها المقبلة على المشهد السياسي والاجتماعي العراقي.





## حوار

### الخبير الاقتصادي المالي غسان العياش لـ«القدس العربي»:

## عدم امتثال لبنان للعقوبات الأمريكية ضد «حزب الله» يعني الانتحار

حاورته: رلى موفّق

ليس الخبير الاقتصادي المالي الدكتور غسان العياش من مدرسة المتشائمين في لبنان حول المستقبل الاقتصادي والمالي في البلاد، لكنه أيضاً ليس من مدرسة التقليل من المخاطر التي تزداد يوماً بعد يوم، وستحتاج معالجاتها إلى أثمان أكبر كلما تأخرت. لا يعتقد أن ثمة مفرأ أمام الدولة من إقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام بعدما وعدت بها منذ سنوات طويلة، إلا أنه كان ضرورياً أن تصاحبها إصلاحات لن تحصل راهناً. هو لا يتخوف من أن يؤدي إقرار السلسلة إلى انهيار مالي، إنما ذلك سيفاقم الأزمة لأنه يزيد من عجز الدين العام البالغ وفق التقديرات الرسمية 75 مليار دولار، فيما التقديرات الفعلية تتحدث عن تجاوزه عتبة مليار دولار.

على أن الذي شغل منصب النائب السابق لحاكم مصرف لبنان يرى أن الحرية والنظام المالي والمصرفي شكلتنا الضمانة لعدم الانهيار لبنان مالياً واقتصادياً. ورغم أن الكثير من صفات الدولة الفاشلة باتت تنطبق على لبنان، إلا أن هناك «قواعد عملية في حياتنا تجعلنا عند كل مأزق نخرج منه، بسبب التكوين الطائفي الأشبه بالتكوين العشائري والقبلي، حيث أن اتفاق الزعماء على أمر ما ولو مخالف للدستور يصبح أقوى من النص».

في رأيه أن النزوح السوري رغم وجوبه الإنساني أضر بالاقتصاد أكثر مما أفاده على مستوى زيادة الاستهلاك، كما أن محاولة المسؤولين تحويل أعباء النزوح إلى فرصة للحصول كمجتمعات مضيفة على مساعدات لخطط تنموية هو وهم وأجهاد لا يخلو من السطحية.

ويبدي العياش كثيراً من القناعة بأن العقوبات الأمريكية ضد «حزب الله» هي جزء من حربها مع إيران، وجزء من المواجهة بين واشنطن وطهران حول الصواريخ الموجهة نحو إسرائيل، وهي مشكلة ستبقى قائمة ما دامت لم تحل، لافتاً إلى أن المرحلة ستكون صعبة نظرا شراسة الرئيس الأمريكي الحالي، وتطالب حكمة لبنانية كبيرة لاسيما من قبل«حزب الله» لتجاوز القطوع، متخوفاً من أنه إذا دفعت القوى السياسية المصارف للوقوف في وجه العقوبات ولو جزئياً، فإن العالم لن يرحمنا، وسيكون لبنان عندها ينتحر وليس فقط المصارف، لأن لا قدرة له على المواجهة. وهنا نص الحوار:

○ **هناك مدرستان في لبنان أو لنقل رؤيتان، واحدة تحذر من أنه إذا بقي وضع الاقتصادي والدين العام كما هو من دون معالجة، سنذهب إلى انهيار حتمي يشبه تجربة اليونان، وهناك مدرسة ترى أنه على الرغم من الصعوبات، فلا خوف من انهيار. كخبير اقتصادي-مالي إلى أي مدرسة أو رؤية تميل؟**

● أنا لست مع مدرسة الانهيار بتاتاً، ولست من المدرسة التي تدعو إلى هدوء الأعصاب والتقليل من أهمية الخاطر. ملاحظة أولية، لبنان واجه منذ سنة 1975 وحتى الآن، خلال مرة الحرب الأهلية وما بعدها التي كانت إسوأ من الحرب بنتائجها الاقتصادية، واجه ظروفاً شديدة الصعوبة وكان البعض يتوقع انهيار لبنان كل يوم، إلا أن هذا الانهيار لم يحصل. وازداد الدين العام من مليارين دولار تقريبا سنة 1992 إلى 75 مليار اليوم، ما يقارب 150 في المئة من الناتج المحلي، حتى أنه يقال أن الدين العام الحقيقي تجاوز عتبة المئة مليار دولار، مع ذلك لم يحدث انهيار. أضع هذه الملاحظة، لأقول مسبقاً أنه مهما تشامت خلال التحليل، فهذا لا يعني أن الاقتصاد اللبناني سيسقط من علو شاهق بكل تأكيد، إنما لا يجب نقلل من أهمية الخاطر. الخاطر تزداد، وستحتاج علاجاتها إلى أثمان أكبر كلما تأخر الوقت.

في الوقت الحاضر، هناك مشكلة المالية العامة. الدين العام كبير يفوق قدرة الاقتصاد على احتماله. المقياس الأوروبي لسقف عجز الموازنة هو 3 في المئة، وكلما زاد هذا الرقم تعرضت الدول الأوروبية التي لا تلتزم به إلى ضغوط. في لبنان، وصل العجز إلى نحو 10 في المئة، وهي نسبة كبيرة جداً. هذا العجز أو هذا الدين العام ينعكس على عدة أمور، في مقدمها أن فوائد الدين العام تأكل نسبة كبيرة من اعتمادات الموازنة، فلا إمكانية أمام الدولة للمشاريع الإنمائية والاجتماعية وغيرها، وتنافس الدولة القطاع الخاص في التمويل المصرفي وتستأثر بقسم كبير منه مما يضعف فرص النمو الاقتصادي. في رأيه إن مشكلة المالية العامة اليوم هي أكبر المشاكل التي نعانىها، لما

○ **قلت أنه رغم الظروف الصعبة الاقتصادية التي واجهها لبنان ورغم توقع حصول انهيار كل**

السنة التاسعة والعشرون العدد 8879 الأحد 9 تموز (يوليو) 2017 – 15 اوشال 1438هـ

Volume 29 - Issue 8879 Sunday 9 July 2017

يضمن أن الأمر لن يتكرر في ما خص حزمة الضرائب المقترحة؟

● هناك ضرائب سهل ضبطها، مثل الضريبة على القيمة المضافة التي يستندون فيها على الأرقام المحصلة راهناً. وهناك مثلاً عائدات الفوائد على الودائع، حيث الأرقام المصرفية واضحة ومصرّح عنها وتدقّق فيها لجنة الرقابة على المصارف. والتنافس بين المصارف يجعلها تتنافس على إظهار الربحية بدل إخفائها. هذا التدبير مضبوط ويأتي بمبلغ مضمونة بالنسبة للطريقة التي يفكرون بها.

○ **الكونغرس الأمريكي يعدّ رزمة جديدة من العقوبات ضدّ حزب الله يتوقع أن تكون أشدّ صرامة وتطال ليس فقط بيئته الحاضنة وإنما أيضاً داعميه، كيف تتوقع أن تأتي مفاعيلها؟**

● الموضوع يتعلق بدرجة الحكمة التي تقارب فيها الموضوع، بمعنى أنه إذا طبقنا الأنظمة الجديدة بصرف النظر عن قسوتها، لن يكون لدينا مشكلة. ولكن إذا كنا نريد أن نعاند، فسبكون لدينا مشكلة كبيرة، يمكن أن تصل إلى حدّ عزل لبنان عن النظام المالي العالمي. ينبغي توفير غطاء سياسي لمصرف لبنان لكي يطبق القانون الأمريكي بعد أن يسعى إلى تدوير زواياه بما أمكن من اتصالات ومساع. نجح المصرف بتحقيق هذا الهدف عندما صدر القانون السابق الرامي إلى منع تمويل حزب الله، لكن هذه المرّة الجانب الأمريكي أشدّ شراسة في مواجهته مع إيران وحزب الله.

في رأيه أن المشكلة بين أمريكا وإيران حول صواريخ «حزب الله» وسلاحه هي مشكلة جدية. لا أظن أن أمريكا مستعدّة لإفقال ملفّ خلافاتها مع إيران ولا حتى ملف الحرب السورية قبل التأكّد من أن حزب الله بصواريخه الإيرانية لم يعد يشكل خطراً كبيراً على إسرائيل. حتى في عهد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما الذي يتهم بأنه كان معتدلاً ومتسامحاً مع إيران، حين أنجز الاتفاق النووي مع إيران بقيت هناك أمور معلقة، واشتكى الإيرانيون وقتها من أن الأمريكيين لم يعيدوا إليهم الودائع المحمّدة خلافاً للاتفاق النووي. إذا المشكلة مستمرّة والمعركة شرسة ولبنان عالق وسط الجبهة بين المتحاربين.

○ **الحركة الاستباقية في اتجاه واشنطن من قبل الوفود اللبنانية أو الاقتصادية لم يسفر عنها شيء؟**

● نحن لا نعرف مضمون المداوات التي تحصل في الكونغرس وبين الإدارة والكونغرس، أو بين «مقاتيح» الكونغرس الأساسية ومراكز الضغط القريبة من إسرائيل، لكن بتقديري أنه لا يمكن للمساعي اللبنانية تحقيق خروقات كبيرة تتعدى تليين الموقف بحدود معينة نظراً للامتدادات الدولية والإقليمية للمشكلة.

الوفود التي ذهبت إلى واشنطن سعت للقول لصادر القرار الأمريكي، إفعلوا ما تريدون ولكن لا تأخذوا بعض التدابير التي تؤذي القطاع المصرفي اللبناني، لأنه متعاون. هذا الكلام قد يتكرّر، إنما هذه الحرب الشعواء التي تشنها الولايات المتحدة لا هواده فيها ولا رجوع عنها إلا إذا حصل اتفاق جوهرى بين أميركا وإيران.

○ **يعني حكمة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بالتعامل مع العقوبات السابقة ضدّ حزب الله قد لا يكون لها المفاعيل نفسها هذه المرة؟**

● حكمة الحاكم واتصالاته مفيدة وكذلك تصرّ «حزب الله». المهم عدم دفع القطاع المصرفي أو النظام المالي اللبنانيي إلى التصدي لهذه العقوبات، لأن ذلك بمثابة انتحار للبنان وليس فقط للمصارف. نحن أمام مشكلة تتوقف إلى حد كبير على مضمون القانون الذي لم يصدر بعد.

○ **المسودة المتداولة تشي بأننا سنكون أمام مرحلة دقيقة وخطرة؟**

● المسودة التي سرّبت في السابق كانت قاسية جداً لأنها لا تطال «حزب الله» فقط، بل تطال قوى وشخصيات كبيرة متعاونة مع «حزب الله» أو متفاهمة معه سياسياً. وهذه المسودة كانت تفسح

المجال أمام إضافة أي أسماء جديدة من قبل وزارة الخزانة. على الرغم مما أعلن عن أن هذه المسودة ليست سوى إقتراح غير نهائي، فإن الوفود التي ذهبت إلى واشنطن، ولاسيما وفد جمعية المصارف والوفد

النيابي لم يقولوا أن الذي يخطط له هو أقل من هذه المسودة.

○ **لا يبدو أداء لبنان الذي رفع شعار النأي بالنفس يمكن أن يوصله إلى مناخات أكثر اعتدالاً؟**

● المنحى الإعلامي الذي يتخذه «حزب الله» في الفترة الأخيرة لا يساعد على تحسين الجو العالمي تجاه لبنان ونظامه المصرفي. عندما يكون هناك خلاف سعودي إيراني، الحزب يأخذ من لبنان منصة لواقف متطرفة. وهذا يؤدي إلى الإضرار بالوضع اللبناني. اللغة التي تستعمل في السياسية هي لغة سيئة. وشعار النأي بالنفس ضاع وتبخّر وسط التهديدات والخطابات العاصفة.

○ **لا شك أن استضافة لبنان للنازحين السوريين أدت إلى وقوع أعباء على لبنان، ولكن ثمة من يعتبر أن المساعدات التي قدمت للنازحين والمجتمعات المضيفة من جهة ولجوء سوريين من الطبقة الوسطى وميسورة ساهمت في تحريك الدورة الاقتصادية وزيادة الاستهلاك، بمعنى أن لبنان**

**اليوم يعيش على السوريين؟ هل توافق على تلك القراءة؟**

● أولاً، دعيني أقول إن قوة الصدمة أو المفاجئة بأعداد النزوح السوري والتجاذبات السياسية جعلت الدولة ترتبك وتدخل في حالة من الضياع. بالنسبة لسؤالك، فإن كل الأرقام تشير إلى أن الأضرار التي تحملها الاقتصاد اللبناني من النزوح السوري أكبر بكثير من المنافع الثانوية التي حققها. في الواقع، نشر صندوق الدولي إرقاماً عن مستوى المعيشة في لبنان أظهرت أن تدهوراً كبيراً طال الدخل الفردي إذا دمجنا السوريين القيمين مع اللبنانيين، لا نستطيع أن نعتبر

**لا قدرة على حل المأزق الاقتصادي والرهان في أذهان السياسيين على الثروة النفطية**

● سمعنا هذه الاجتهادات أن لبنان يستطيع أن يستفيد من المساعدات الدولية التي تمنحها بعض الدول الغربية للدول المضيفة للنازحين لكي يموّل خطته التنموية. في رأي هذه اجتهادات أقل ما يقال فيها بأنها سطحية. هذا وهم كبير، لأن الدول المانحة بالكاد، وبشق النفس، تخصص أموالاً لتعويض جزء محدود من الخسائر الناجمة عن استقبال النازحين، فكيف نطمح للحصول منها على ما يفرض عن هذه الخسائر وتمويل التنمية؟

### 15 حوار

النزوح نعمة. هو عبء على السوريين وعلى اللبنانيين، وإن كان لا يجوز التنكر للواجب الإنساني في استقبال النازحين.

○ **الحكومة الحالية سعت إلى إعداد ملف متكامل للدول المانحة من بوابة النزوح كفرصة أمام لبنان للحصول على تمويل لمشاريع تنموية وبنى تحيثة في ظل غياب أي إمكانات أو ظروف متسابهة إلى مؤتمرات بايس لدعم لبنان؟ هل يمكن أن تنجّه في هذا الاتجاه؟**

● سمعنا هذه الاجتهادات أن لبنان يستطيع أن يستفيد من المساعدات الدولية التي تمنحها بعض الدول الغربية للدول المضيفة للنازحين لكي يموّل خطته التنموية. في رأي هذه اجتهادات أقل ما يقال فيها بأنها سطحية. هذا وهم كبير، لأن الدول المانحة بالكاد، وبشق النفس، تخصص أموالاً لتعويض جزء محدود من الخسائر الناجمة عن استقبال النازحين، فكيف نطمح للحصول منها على ما يفرض عن هذه الخسائر وتمويل التنمية؟



لبنانية تحمل لافتة خلال احتجاج في وسط بيروت ضد الضرائب

# حريات

السنة التاسعة والعشرون العدد 8879 الأحد 9 تموز (يوليو) 2017 – 15 شوال 1438هـ

## ملف حقوق الإنسان في السودان: مصاعب عدة وتعقيدات شائكة!



**الخرطوم**–**«القدس العربي»:**

**صلاح الدين مصطفى**

يواجه ملف الحريات في السودان صعوبات عديدة وانتهاكات متواصلة وتتعرض الحكومة بسببيه لضغوط داخلية من منظمات المجتمع المدني وخارجية من المجتمع الدولي.

وتصاعدت الضغوط على الخرطوم في الفترة الأخيرة ووضعت أمريكا منذ عام 2015 السودان ضمن قائمة الدول التي تنتهك فيها الحريات بصورة ممنهجة.

وأيدت الولايات المتحدة، الأسبوع الماضي قلقها من الوضع في السودان، في ما يتعلق بالحريات ونشرت سفارتها في الخرطوم تقريراً جاء فيه: «لا تزال الولايات المتحدة قلقة جدا إزاء سجل السودان في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك استمرار إغلاق القضاء السياسي، والقيود المفروضة على الحرية الدينية وحرية التعبير، بما في ذلك حرية الصحافة».

### انتهاكات

وأوضح البيان أن أميركاصدت انتهاكات متعددة في المجالات المذكورة وأضاف: «ذكرنا ذلك بالتفصيل في تقريرينا السنوي عن حقوق الإنسان، ونواصل الضغط على حكومة السودان لتحسين أداؤها في هذه المجالات، وكما ذكرنا مرارا وتكرارا في واشنطن ونيويورك وجنيف والخرطوم، فإن حماية حقوق الإنسان متشابهة إلى حد كبير مع السلم والأمن». وتكررت إثارة المخاوف من قبل الحكومة الأمريكية بشأن الناشطين المسجونين ومصادرات الصحف

## أطلقوا سراح

# المعتقلين

## أطلقوا الوطن

وهدم الكنائس والمساحة السياسية المقيدة والقيود المفروضة على الحرية الشخصية والدينية. وأيدت في أكثر من مرة تطلعاها إلى إحراز تقدم ملموس في هذه المجالات من قبل الحكومة السودانية.

البيان الذي صدر في وقت يتربق فيه الجميع قرارات مهمة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بخصوص العقوبات المفروضة على السودان منذ عقدين، أشار إلى أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بالشعب السوداني وباستمرار المشاركة السياسية مع حكومة السودان والمعارضة لتحقيق السلام وتعزيز حماية حقوق الإنسان في البلاد.

### متابعة أوروبية للملف الشائك

ودخل الاتحاد الأوروبي بدوره على الخط، حاضاً الحكومة السودانية على بذل جهود واضحة في مجال حقوق الإنسان، وقالت المتحدثة باسم الممثلة الأعلى لسياسة الأمن والشؤون الخارجية في الاتحاد في وقت سابق إن الاتحاد يتابع عن كثب حالة حقوق الإنسان في السودان، حيث يشكل العفو الرئاسي الذي صدر عن اثنين من القساوسة خطوة مشجعة في

ما يتعلق بالحرية الدينية في السودان.

لكن الاتحاد طالب باتخاذ إجراء أكبر من ذلك، وحدد صراحة أنه وعلى الرغم من التقدم المحرز في الحوار الوطني، فإن مساحة المجتمع المدني تتضاءل في السودان.

ويتضح ذلك في تأخير تسجيل المنظمات غير الحكومية، وقضايا اعتقال المدافعين عن حقوق الإنسان واحتجازهم ومحاكمتهم.»

وأشار إلى أن جان فيغل، المبعوث الخاص لحرية

السنة التاسعة والعشرون العدد 8879 الأحد 9 تموز (يوليو) 2017 – 15 شوال 1438هـ

Volume 29 - Issue 8879 Sunday 9 July 2017



### الصحافة تعاني

سليمان نائب رئيس البرلمان للنظر في تعديلات بخصوص جهاز الأمن وحرية الدين وزواج المرأة. وأبقت التعديلات التي أقرتها اللجنة البرلمانية على صلاحيات جهاز الأمن على ما هي عليه مع إضفاء رقابة قانونية لحسم أي تجاوزات قد تصدر من أفراده، بل وحسب قانونيين–تم تحصينه وترفيعه في مجالات مكانها القضاء والقانون مثل جرائم الإرهاب والاتجار بالبشر والمخدرات.

وأبقى البرلمان على صلاحيات جهاز الأمن على ما هي عليه مع إضفاء رقابة قانونية لحسم أي تجاوزات، ورفض التقرير تعديل المادة المتعلقة بحرية الدين ومادة أخرى ذات صلة بزواج التراضي.

### مرجعية دينية

واعترض مجمع الفقه الإسلامي وأحزاب إسلامية أخرى على التعديلات التي تتعلق بحرية الاعتقاد وحرية المرأة في الزواج وحرية التعبير، وكانت هذه التعديلات قد أجزيت في مؤتمر الحوار الوطني الذي يعتبر أساسا للدستور المقبل.

ومما أثار حنق المدافعين عن الحريات، أن البرلمان استند على مرجعية دينية في رفضه للتعديلات الدستورية وأرسل مذكرة لجمع الفقه الإسلامي يستفسره عن مدى مطابقة التعديلات للشريعة الإسلامية، وجاء رد المجمع أن «هذه التعديلات المقترحة مخالفة للشرع ولا يجوز إقرارها أو إجازتها».

#### المادة (126)

ودعا قانونيون وناشطون لإلغاء المادة 126 من الإعدام. وتنص المادة (126) من القانون الجنائي

### حريات

أو الاحتفالات، وذلك وفقاً لما يتطلبه القانون والنظام العام، ولا يُكره أحد على اعتناق دين لا يؤمن به أو ممارسة طقوس أو شعائر لا يقبل بها طواعية).

ويضيف أن السودان صادق على العهد الدولي لحقوق السياسية والمدنية في 1986. «وهذا العهد ملزم قانونياً ويراقبه مجلس حقوق الإنسان». ويشير إلى أن السودان عضو في الأمم المتحدة، «وهي منظمة أقرت أهمية حرية الدين أو المعتقد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في 1948».

ويقول: «إضافة إلى ذلك تنص المادة 27 (3) من دستور السودان صراحة على أن كل الاتفاقيات والعهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي صادق عليها السودان هي جزء لا يتجزأ من الدستور. وفي 2007 بدأ أن السودان، بتأسيسه مفوضية حقوق غير المسلمين، يتقدم خطوة في اتجاه الالتزام بواجباته في الحفاظ على الحرية الدينية، لكن المفوضية حُلَّت في 2011 ولم تحل محلها أي آلية أخرى.»

### حرية عمل الأحزاب السياسية

وتطالب الأحزاب السياسية بحقها المنصوص عليه في الدستور بالعمل بحرية. واعتقل جهاز الأمن السوداني قبيل عطلة عيد الفطر تسعة قياديين في حزب المؤتمر السوداني أثناء ندوة للحزب في أمدرمان للتوعية بأخطار مرض الكوليرا واطلق سراحهم في اليوم التالي. وقال الحزب أن جهاز الأمن هدد أعضاءه بمزيد من الإجراءات التصفية حال معاودة العمل في حملة مناهضة الكوليرا.

لكن رئيس الحزب، عمر الدقير أكد أنهم سيواصلون حملة مكافحة وباء الكوليرا، مضيفًا أن الحزب سيبقى بين الناس ومعهم في كل قضاياهم ولن تثنيه الاعتقالات عن التمسك بحقه في التعبير عن رؤاه حول الواقع المأزوم وواجبه الوطني في المقاومة السلمية لكل سياسات النظام الخاطئة والمساهمة الفاعلة في التغيير والعبور إلى وطن الحرية والحياة الكريمة.

وفي واقعة فريدة، حرّك حزب التحرير في السودان، إجراءات مقاضاة، ضد جهاز الأمن والمخابرات الوطني (مدعى عليه أول) وشرطة ولاية الخرطوم (مدعى عليه ثاين) وذلك لمنع الحزب من إقامة احتفال فني.

وقال إبراهيم عثمان (أبو خليل) الناطق الرسمي لحزب التحرير إن محامي حزبه الموكل في القضية شرع في مخاطبة وزير العدل لفتح دعوى مدنية في مواجهة المدعى عليهما (جهاز الأمن والشرطة)

موضحا إنهما قاما بمنع الحزب من إقامة مهرجان خطابي في ميدان الرابطة في شمبات، مدينة الخرطوم بحري، بالرغم من وجود التصديق من الجهات المختصة «مما سبب للحزب خسارة مادية، وضرراً معنوياً، يتمثل في كبت حريته وزعزعة مركزه السياسي».



## كتب

### محمد معتصم

هل الرواية حكاية يقصها شخص جيد فن الكلام؟ سؤال يحتوي عددا من كلمات علم السرد أو السرديات، لكنها ليست منه، بل هي تعبير عن معنى القص، والحكي، قبل أن يصبح لفظ «السرد» قاعدة أساسية لعلم حديث يهتم بدراسة الأجناس التعبيرية والإبداعية التي تتخذ «السرد» نوعا لها، من قبيل: المذكرات واليوميات والحكاية الشعبية والعجيبة والسيرة الذاتية والمرويات التاريخية، والمرويات الوعظية... فالسرد ليس جنسا أدبيا كما يعتقد العديد من الكتاب والنقاد على حد سواء، بل السرد نوعٌ نصّي، تشترك فيه كخاصية مميزة عدة أجناس أدبية بعضها أدبي والأخر غير أدبي.

أما السرديات أو علم السرد فيختلف عما سلف، فلمْ يهتم بمحتوى القول والتأثير المباشر في المتلقين (المستمعين)، وتلقيهم العبر وتعريفهم على/ بالمتأذج العليا التي يجب احتذاء آثاها. من أجل الارتقاء في سلم المجتمع، بل وضع/رث نصب عينيه هدفاً آخر أمته التطورات العلمية والنزعة التجريبية التي غذتها مجموعة من النظريات النقدية الوضعية التي ملت من الحديث عن «غراميات الكاتب الموضوعي وبطلاته الوهمية» أكثر من الحديث عن منجزه الإبداعي وعن طريقة تحقق الإبداعية وأدبية النصوص؛ كيف أنجز النص ما أنجزه من جمالية وتأثير وانتشار؟ لقد تحول السؤال من: منْ أنجز النص؟ وماذا قال في النص من حكايات وأفعال خارقة مذهلة تشد الأنفاس؛ إلى البحث في كيفية صياغة كل تلك الأفعال والصور المؤثرة وبنائها؟

إن ما يلقى الجمل في النص ليس محتواه بل الطريقة التي يتم بها بناء ذلك المحتوى وترتيبه في فضاء موزع بدقة بين الشخصيات المتخيلة والأفعال المنوطة بها. لقد قامت النظريات الوضعية الجديدة بقلب تصور الكتاب والنقاد والقراء عن الحكايات والمرويات التقليدية (الشفهية والأسطورية والخرافية الجاثية والوعظية والدينية والبطولية) ونقلت مفهوم الجمال من المحتوى إلى طريقة وصياغة المحتوى ومن الانفعال الشخصي إلى التجربة الجماعية. ومن التسلية إلى محاولة كشف أسرار الإنسان وعalle المحيط به، ونقلت الاهتمام من الحكاية إلى اللغة التي بواسطتها تروى الحكايات، واعتمادا على التجربة الواقعية والتحويلات التي شهدها العالم الجديد تحول مفهوم البطولة وصورة البطل من النموذج الأعلى المثالي الذي لا يقهر إلى معنى الإنسان البسيط الذي يصارع يومه وشبيهه من

### الروائي الأردني زياد محافظة في «أفرهول»:

## وعى السارد الجمالي ومقصدية الكاتب الموضوعي

القندھاري، وغيرهم. العدد مهم، ولكنهم من حيث بناء الحكيات وتركيبها السردى قليلة، وإلا كان حجم الرواية سيصبح ضخما، والحشو والإطناب عاملي تدمير البناء وتدمير القصة وتدمير تركيز الاهتمام القراء، وربما شتات ذهن وفكرة الكاتب ذاته.

لذلك فالمحكيات المتعددة ليست مرتبطة بعدد الشخصيات، بل بموقف ومقصود الكاتب، أي بالغاية الجمالية ومفهوم الرواية ووظيفتها عند المؤلف الموضوعي، وبذلك أيضا يجعل الكاتب تركيز سارده أو سُرداه على بعض الشخصيات دون أخرى، وهنا أورد ثلاثة أصناف في رواية

زياد محافظة «أفرهول»:

– شخصية مركزية: تتحكم في الحكية السردية، فالرواية نص، والنص تُسجُجُ وجيَّاكَةٌ، وتكون صاحبة المحكي هي الإطار.

– شخصيات رئيسية: لها أدوار فاعلة أو ثانوية في بناء السرد ومتخيلة، فيكون لها محكي تام ومستقل، والأخرى يكون لها محكي ناقص، غير تام، لأنها تقوم بوظيفة تكميلية لا تقم معلومات عنها كبيرة تميزها وتمنحها دورا فاعلا في البناء والتأثير وتحديد الموقف من قضية أو فكرة...

– شخصيات شبحية: بدون محكي شخصي، لا تام ولا ناقص، أسماء يرد ذكرها في الكلام أو في جلسة أو اجتماع. الشخصية المركزية في رواية «أفرهول» وبدون منازع: مازن الإمبريالي، وهي صاحبة المحكي الإطار، ومن ملامح وعي الكاتب بتركيب العمل الروائي، اشتغاله على محكيين لذات الشخصية، المحكي الأول غيري، تبرز فيه أفعال وصفات الشخصية عبر محكيات غريبة، والمحكي الثاني ذاتي، جاء اعترافا في الفصل (21)، ليؤدي وظيفتين الأولى وظيفة سردية «خاتمة» السرد ونهاية الرواية، والثانية، أراد لها الكاتب أن تكون «صدمة» في الوعي، ومُفارقة، تكسر أفق انتظار القارئ وتوقع الشخصيات المشاركة، وكاشفة، لحقيقة باتت ملازمة لإنسان الألفية الثالثة، وهي: «ازدواجية» الوعي والموقف والشخصية.

يقف وراء بناء السرد وعي السارد الجمالي ومقصدية الكاتب الموضوعي، من جهة، ومن أخرى وعي القارئ وثقافته، وبالتالي فإن السؤال المباشر والفعلي عن خاصية التركيب في البناء الروائي وإن جاءت متأثرة بالتجارب الشكلانية القارئ؛ فالسارد مجرد علة لغوية، لا يحمل وعيا ولا ثقافة ولا موقفا خاصا به لأنه يمثل لغويا صوت الكاتب، والقارئ الذي يستقبل العمل الروائي يساهم بدوره في إعادة تركيب البناء بما يناسب ويوافق معرفته وثقافته وعييه ومواقفه.

في رواية «أفرهول» للكاتب زياد محافظة، عدد من الشخصيات الروائية، هذه بعضها: مازن الإمبريالي، سعاد، سليم الماجد، محمود عواد، معالي خليل شكري، إيملي، كارمن، جيرمي واطسون، ناريمان، الدكتور غراهام مارفن، معالي أبو سلطان، أم صابر، أبو صابر، حمزة أبو اعتباطا، بل هي نظام محكم، غايته

الأخير موطنه ومستقره، والمهاجر اليوم يشبه أوليس أو مغامرات الأبطال في الأساطير، تنتهي الحرب بين بني البشر فتبدأ رحلة المغامرات ومصارعة الوحوش والساحرات والجنيات وحوريات البحر والمسوخ الإلهية الأسطورية لتعود إلى الوطن متخفية في لباس الراعي، والغاية الوقوف على حقيقة الزمن؛ سؤال الوجود المُرَّق في كل العهود والعصور؛ ماذا حل بالملكة، ما مصير تليماك، كيف كان صبر بنيلوب، وماذا عن الرفاق والأهل؟! لا شك أن الزمان غير طباعهم وعمل فيهم بمداه الحادة وحفر أخاديد على نفوسهم ووجوههم.

مازن الإمبريالي، بعد ربع قرن جمعه الصدفة - لأنه ما رغب في بحث صداقات الماضي، كما قال - وحدها برفاق الطفولة والدراسة، لكن الصدمة كانت مفاجئة، ربع قرن لم يغير في طباع رفاقه وكانهم خرج الجاذبية، يلكون الخطابات ذاتها ويكررون الأخطام ذاتها ويمضغون أيامهم ويحترونها بلا انقطاع، يقول:«ليس الأمر مدعاة للدهشة، بل على نحو محير، لم يتغير على معظم من تركتهم ورائي سنوات طويلة الشيء الكثير! فاجأني هذا، أيقعل أن تمر كل تلك الأيام على الواحد منا دون أن تحدث في حياته لأي تغيير يذكر؟ لهذا الحد يمكن أن يكون المرء محايدا في علاقته بالحياء».

هذه الحقيقة الأولى الصارخة في وجه الواقع والإنسان العربيين اليوم، ماء كثير جرى تحت الجسر، لكنه لم يجد من يهتم به، وكان ملاحظة مازن الإمبريالي تنبئنا لسبب أساسي في تخلفنا عن مواكبة الحراك الحضاري والانتكفاء بالاختباء خلف مفاهيم مصطنعة ببلاغة جوفاء من قبيل «صراع الحضارات» وبالتالي الانسياق السهل نحو فقدان الهوية من القرن المنصرم، إضافة إلى ذلك التي ترافق الصروب سواء ما اشتملت خارج البلد أو داخله، وهذا في دوره يعمقُ الفروقات الطبقيّة، كما يُشير في السياق نفسه إلى موجات النزوح التي أصبحت قدرا لمجتمعات المنطقة بأطرافها المختلفة وتراكيبها المتنوعة.

### رواية الخضم

يُسنَدُ الكاتبُ وظيفةَ روايةِ سيرة عائلة آل خطرإلى شخصية

ليست من سلالة العاشلة، بل الراوي هو مجردُ شاهد لما رآه وناقَلَ ما سمعه من حميد الذي

### كه يلان محمد

يذكرُ الناقد العراقي ياسين النصير أنّ «أمراء فرنسا في القرن الثامن عشر كانوا يتصورون أنّ الأرض التي يملكونها هي امتداد لأجسادهم» المُسرُ الذي يوضُحُ دور الملكية في تحديد المنزلة الاجتماعية بالنسبة لكل فرد، كلما اتسعت رعة أراضيه تزداد مواردهُ وبالتالي يكونُ أكثرُ نفوذاً في وسطه وبين جماعته. من هنا يتخذُ الموضوع دلالةً صيانية، إنْ يَحْتزُنُ البعدُ المكاني وفقاً لهذا التصور طابعاً مُقدّسا لا تتوقف عليه فقط سلطة العائلة وموقعها الاجتماعي بل يتماهى مع هوية الذات، فإنْ أي مساس بطبيعة المكان الديموغرافية له ارتدادات على تكوينات اجتماعية وقد تصل الأحوال إلى مستوى تتلاشى معها كيانات قديمة بما لها من خصوصيات دينية واقتصادية وسياسية - وتغزير موقعه الاجتماعي بعلاقة مُصاهرة مع عائلة آل صباغ وذلك بعدما يمدُ شكيبُ يد المساعدة لإبن صباغ توالي وحدات الرواية يحيل موقف الإفلاس وبذلك قابضِ خطر الأول الوجاهة بالأموال، وقفزَ على كل الحواجز بما فيها الحاجز الذهبي، فهو من الروم الأرثوذكس بينما يظنُّ على أحد أحياء بيروت من عن الاختلاف بين الإثنين على المستوى الاجتماعي المرتبط بمكان خطر وجيلها الثالث خصوصاً، جانباً من تاريخ المدينة الذي يمتدُ من مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى إلى مشارف العقد التاسع من القرن المنصرم، إضافة إلى ذلك التي ترافق النزوح الفاحش التي تراقق الصروب سواء ما اشتملت خارج البلد أو داخله، وهذا في دوره يعمقُ الفروقات الطبقيّة، كما يُشير في السياق نفسه إلى موجات النزوح التي أصبحت قدرا لمجتمعات المنطقة بأطرافها المختلفة وتراكيبها المتنوعة.

هويته ملتبسة في الوقت ذاته، ويظل موضوع إنتسابه إلى آل خطر مُتَشجِحاً بالغموض حتى آخر الرواية. يبدأ خيط الأسرة بشكيب وتاجر خشب تمكن من تعزيز اقتصاديه وسياسية - وتغزير موقعه الاجتماعي بعلاقة مُصاهرة مع عائلة آل صباغ وذلك بعدما يمدُ شكيبُ يد المساعدة لإبن صباغ توالي وحدات الرواية يحيل موقف الإفلاس وبذلك قابضِ خطر الأول الوجاهة بالأموال، وقفزَ على كل الحواجز بما فيها الحاجز الذهبي، فهو من الروم الأرثوذكس بينما يظنُّ على أحد أحياء بيروت من عن الاختلاف بين الإثنين على المستوى الاجتماعي المرتبط بمكان خطر وجيلها الثالث خصوصاً، جانباً من تاريخ المدينة الذي يمتدُ من مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى إلى مشارف العقد التاسع من القرن المنصرم، إضافة إلى ذلك التي ترافق النزوح الفاحش التي تراقق الصروب سواء ما اشتملت خارج البلد أو داخله، وهذا في دوره يعمقُ الفروقات الطبقيّة، كما يُشير في السياق نفسه إلى موجات النزوح التي أصبحت قدرا لمجتمعات المنطقة بأطرافها المختلفة وتراكيبها المتنوعة.

هذه البلد الناشئُ خصوصاً أنّ مراسم الاستقبال تأتي متزامنة مع بناء الكيان اللبناني. هذا يعني أنّ مصير عائلة خطر لا ينفصل من الذين يستقبلون الملك الفيصل والجنرال غورو، وذلك يومئٍ إلى التداخل بين المال والسياسة في هذا البلد الناشئُ خصوصاً أنّ مراسم الاستقبال تأتي متزامنة مع بناء الكيان اللبناني. هذا يعني أنّ مصير عائلة خطر لا ينفصل من الذين يستقبلون الملك الفيصل والجنرال غورو، وذلك يومئٍ إلى التداخل بين المال والسياسة في هذا البلد الناشئُ خصوصاً أنّ مراسم الاستقبال تأتي متزامنة مع بناء الكيان اللبناني. هذا يعني أنّ مصير عائلة خطر لا ينفصل من الذين يستقبلون الملك الفيصل والجنرال غورو، وذلك يومئٍ إلى التداخل بين المال والسياسة في



الإنفتاح إلى التطور العمراني لمدينة بيروت، يصعبُ في هذا الإطار وهنا تستشف طيف آراء إبن شاهين وابنه حميد في إعطاء مزيد من الزخم لحركة السرد، وذلك يتبين أكثر عندما تكون الأسرة

### الروائي اللبناني شريف مجدلاني في «سيد المرصد الأخير»:

## مكان الحرب الأهلية وامتداد الوجود

في عهدة شكيب الثاني، فإذا كان مخايل وصل بالأسرة إلى القمة في الثراء والنفوذ استمر الأمر على هذا المنوال في عهد شكيب، فالأخير أدخل صهره في مجلس النواب وتفوق على خصمه من آل مطر، وفتحت أمامه أسواق بغداد ودمشق، وانتزع من مديويته أملاكهم، فولدُ الراوي من بين الذين تنازل عن مولاته التجارية مقابل ما كان عليه من الدين.

### الحُب المُحرم

وعلى الرغم من نجاح شكيب على المستوى المالي والسياسي، لكن ما كان ينغض حياته هو غياب ما يكون جديراً بتسلم المسؤولية من بين بنيه، فكان ابنه البكر زير النساء، وإلياس الذي عقد عليه الأمل انخرط في المنظمات اليسارية. ولكن ما زاد من توتره وقلق شكيب أكثر هو هروب ابنته سيمون مع حميد ابن وكيل أعماله، يُذكر أن علاقة لمياء زوجة عبدالله شاهين بشكيب قد أثارت مشجوباً في بلدة كفر عيسى ومع توالي وحدات الرواية يحيل موقف شكيب المتشدد وانفراده بسيمون لاقتاعها بضرورة عدم معاودة الإتحصال بحميد، إلى ان يبلغك الرواي مُسبقاً أن الإثنين يصران النور في توقيت واحد، ومن ثمَّ يبحثُ (سيد المرصد) عن وريث لأملكه بعدما يفقد الأمل بولديه وصهره وابنته التي اختارت الإقامة في انكلترا، فالأخيرة تُحاول استعاضة فشلها في الحب بعلاقات حرة، كما أن حبيبها حميد يتجه إلى السعودية عقب إخفاق خطفه إبنة سيده، دون أن يتلقى القارئ إشارةً تُفيدُ أنّ حميد قد كشف سبب عدم موافقة شكيب خطر ليزوجه ابنته، لكن ما ينقلهُ الراوي عن الحوار المتبادل بين لمياء وشكيب يضع المثلي أمام صورة واضحة، هكذا

واحد ضمن مكونات المجتمع اللبناني مع المواقع التي يكسبون فيها.
شريف مجدلاني: (سيد المرصد الأخير) نقلتها عن الفرنسية: دانيال صالح دار أنطونان، بيروت 2015

ولا تهمها الوجاهة والمكانة الاجتماعية، وإضافة إلى ما سبق فإن موضوعه الحرب تشكلت ركنا أساسيا أيضا في بنيان هذا العمل إذ يشخص النص ظواهر مقيتة تتوالد في مناخات الحرب ويأتي الاستغلال في المقدمة.

#### أقول الأسياد

وعالجت أعمال روائية كثيرة الحرب الأهلية في لبنان ونشِرتُ على سبيل المثال لا الحصر إلى (التأشهنون) لأمين معلوف، ولا

بتركُ شريف مجدلاني أيضاً هذه المرحلة من تاريخ بلده، بل يُغرِّدُ مساحة واسعة من عمله لإيانة ما تعرضُ له لبنان من تقلبات وتدخلات من كل حذب وصوب، إذ لا تغادرُ عدسة الراوي منطقة المهد ويتبعضها الملقى في غطيتها لما بين المصنع وفيلأ سيد المرصد، إذ يُفضّل الراوي في الحديث حول ابنته سيمون مع حميد ابن وكيل أعماله، يُذكر أن علاقة لمياء زوجة عبدالله شاهين بشكيب قد أثارت مشجوباً في بلدة كفر عيسى ومع توالي وحدات الرواية يحيل موقف شكيب المتشدد وانفراده بسيمون لاقتاعها بضرورة عدم معاودة الإتحصال بحميد، إلى ان يبلغك الرواي مُسبقاً أن الإثنين يصران النور في توقيت واحد، ومن ثمَّ يبحثُ (سيد المرصد) عن وريث لأملكه بعدما يفقد الأمل بولديه وصهره وابنته التي اختارت الإقامة في انكلترا، فالأخيرة تُحاول استعاضة فشلها في الحب بعلاقات حرة، كما أن حبيبها حميد يتجه إلى السعودية عقب إخفاق خطفه إبنة سيده، دون أن يتلقى القارئ إشارةً تُفيدُ أنّ حميد قد كشف سبب عدم موافقة شكيب خطر ليزوجه ابنته، لكن ما ينقلُهُ الراوي عن الحوار المتبادل بين لمياء وشكيب يضع المثلي أمام صورة واضحة، هكذا

واحد ضمن مكونات المجتمع اللبناني مع المواقع التي يكسبون فيها.
شريف مجدلاني: (سيد المرصد الأخير) نقلتها عن الفرنسية: دانيال صالح دار أنطونان، بيروت 2015

ولا تهمها الوجاهة والمكانة الاجتماعية، وإضافة إلى ما سبق فإن موضوعه الحرب تشكلت ركنا أساسيا أيضا في بنيان هذا العمل إذ يشخص النص ظواهر مقيتة تتوالد في مناخات الحرب ويأتي الاستغلال في المقدمة.

#### كتب



قبل هذه الرواية كان الروائي والكاتب المصري عز الدين شكري فشير قد أصدر «باب الخروج»، 2012، التي نُشرت على حلقات يومية في صحيفة «التحرير» وتناولت انتفاضة ميدان التحرير على نحو توغل عميقاً في باطن المجتمع المصري خلف متغيرات السياسة اليومية. أعماله السابقة - «عناق عند جسر بروكلين»، «أبو عمر المصري»، «غرفة العناية المركزة»، و«أسفار الفراعين» - عكست، بدورها هذا التوجه نحو استكشاف الطبقات الخافية، السفلى غالباً، من مجتمع

## مصعب النميري:

### «النجم أوضح في القرى»



يجمع الشاعر والكاتب السوري مصعب النميري، في مجموعته الشعرية هذه، بين قصيدة التفعيلة (الشكل الذي يهيمن أكثر، وتبدى فيه مهارات متقدمة من حيث اقتراح تشكيلات إيقاعية متغيرة، مرنة طليقة تارة، أو متينة مُكَّمة طورا)، وُقصيدة النثر (حيث مهارات من طراز آخر، تبلغ أحيانا مستوى لافتا يذكر بالهايكو؛ كلما انسدل الليل/ يمشى الأعشى/ وحيدا/ في جنازة عينيه).

قصائده، التي تتراوح أحجامها بين القصيرة جداً والمتوسطة، يمكن أن تتلقت موضوعاتها من مصادفة مع يمامة مثلا، أو إبحار في ليل بهيم، أو تسجيل بصري وصوتي لحياة قرية ما، أو مرافقة غيمة في سماء بلدة جوبر، أو أغصان العرعر والخروب في المنعطفات ... وثمة، على الدوام، مزاج غنائي شفيف يغلّف تجليات ضمير المتكلم، دون أن يحجب ضمير الجماعة والتفاتة الشاعر نحو النبرة المحمية الجمعيّة.

هنا القصيدة التي تحمل اسم المجموعة: «ها نحنذا في ليلة أخرى/ مبط المساء/ ولا أرى غير النجوم/ وقلتُ: انظر للهلال/ لكي أشيع بناظري عن سوء طالعا/ وطلنتُ أنّ لا بأس/ حقا.../ ما الذي سآراه من شؤم السماء/ هل سوف تنبئني النجوم/ بأنني سأصير كهلا؟/ هل سوف تخبرني/ بأنّ معابداً ستخرّ فوق رؤوسنا؟/ وبأننا سنظل لا ندري/ كما العرافة العمياء/ ماذا عن غد؟/ أم سوف أعرّف أنه/ لا سيف يحرس ظهورنا المكشوف/ إنني لأعرف كل ما أحشاه/ لكنني صموت عنه/ أعرّف أنّهنّ قضيّن من زمن بعيد/ -هذه النجمات-./ وأنتي حدّثت نفسي/ ولربما يبهون خلفي/ مثلما تهوي الحصاة/ على الشفيخ/ ولعلني أشعلتهنّ/ بغائض الأضواء في عيني/ من نور العماثر والبيوت/ لكي أفسر ماجرى/ ها قد عرفت الآن، يا عينيّ.. ما لم تعرفني/ النجم أوضّح في القرى/ ممّن يكافح فوق أنوار المدينة/ كي يُرى».

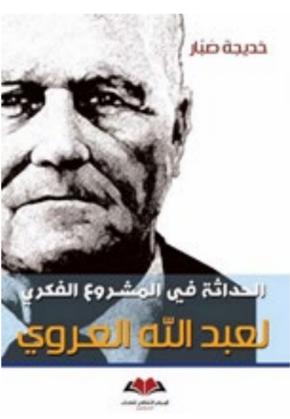
دار ممدوح عدوان، دمشق 2017

## عز الدين شكري فشير: «كل هذا الهراء»

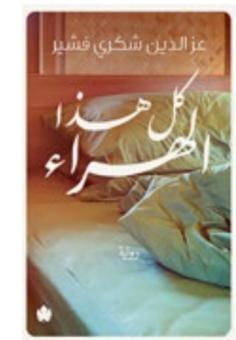
يزخر بالسرديات الصغرى من حول شخصوص وانمساط وصراخ وجدل وعافية واعتلال؛ وليست تحولاته، الدائمة المقاطعة، إلا الحاضنة الكبرى لظواهره الواقعية/ الغرائبية في آن.

يهدي فشير روايته الجديدة، «كل هذا الهراء»، إلى عائلته وأصدقاء يوسف حمادة، الذي كسر قفل الباب كي يفتح لزملائه طريقا للغرار من الموت في مباراة «الأهلي» و«المصري» وذهب ضحيتها 74 مشجعا؛ ويتابع الإهداء إلى: «عائلات وأصدقاء آلاف غيرهم، قتلوا في شوارع وميادين

بصوت راوما) تلقى من شخص يدعى خديجة صبار: «الحدائث في المشروع الفكري لعبد الله العروي»



مقران؛ وماذا بقي منها كمشروع حضاري، بمختلف نسخه وأطواره؟ ومن فكرها الذي استهدف استنهاض البعد العربي لغة وتاريخا وجغرافيا، من تجربة محمد علي والحلم



منشورات الكرامة، القاهرة 2017

## خديجة صبار:

### «الحدائث في المشروع الفكري لعبد الله العروي»

التحديثي المصري، حتى تجارب المعاصرين وما بينهما؟ من مرحلة النهضة والإصلاح، إلى الليبرالية والتنوير، فالحركات التحررية والإيديولوجيات الثورية والقومية فالماركسية والإسلام؛ وكلها دعوات للانفتاح في جميع المحاولات النهضوية الحديثة، من الأفغاني

ومحمد عبده وعلي عبد الرازق.

جدير بالذكر أنّ العروي فاز هذا العام بجائزة الشيخ زايد. فرغ شخصية العام الثقافية، وذلك «لتبوئه منزلة المؤسس لحراك فكري وثقافي امتد من المغرب إلى المشرق. ولم يتوقف تأثيره عند حدود الجامعات والمؤسسات العلمية، وإنما شمل مجالات الفكر السياسي العربي، وطبع كثيرا من الممارسات الثقافية». وجاء، أيضا، في حيثيات الجائزة، أنّ العروي «يجمع بين المعرفة العميقة للثقافة العربية، قديما وحديثها، والثقافة الغربية، في مختلف مظاهرها الفكرية والأدبية والفنية، وخاصة في مجالات الفلسفة والتاريخ والرواية والسينما.»

المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء 2017

## Edward Said: «On Late Style: Music and Literature Against the Grain»

هذه طبعة إلكترونية من كتاب إدوارد سعيد: «عن الأسلوب المتأخر، موسيقى وأدب عكس التيار»، الذي كان قد صدر سنة 2006. بعد ثلاث سنوات على رحيل سعيد (2003.1935)، ونقله فواز طرابلسي إلى العربية، وصدر عن دار الآداب سنة 2015. وكما هو معروف، رحل سعيد مبكراً، قبل أن يتمّ مشروعات فكرية وتقنية كان قد انخرط فيها على هيئة مقالات ومحاضرات ودراسات متفرقة، بينها هذا الكتاب الذي يتناول منتجين ثقافيين في المرحلة الأخيرة من حياتهم، تحداً ومداهمة الموت بالسير عكس التيار في المضمون والشكل، كما جاء في كلمة غلات الترجمة العربية.

فصول الكتاب تحمل العناوين التالية: «اللازمي والمتأخر»، «عودة إلى القرن الثامن عشر»، «مدروسة العشاق» عند الحصور، «عن جان جينيه»، «نظام قديم يتباطأ»، «العازف المُعجَز متقفا»، و«لمحات من الأسلوب المتأخر، والفصول تغطي مفهوم الأسلوب المتأخر عند الأدياء جان جينيه، فسنتلطين كافافي، جوزيبي لامبيدوزا، وتوماس مان؛ وعند الموسيقيين باخ، موتزارت، بيتهوفن، شتراوس، مابلر، والعازف غلين غولد؛ فضلا عن الأوبرا، والمسرح الإغريقي، وسينما فيسكونتي، بيرغمان، واجدا؛ ضمن إنكاء نقدي، أتير لذي سعيد، على فكر غرامشي وأورونو. هنا فقرة من الكتاب، بترجمة طرابلسي: «الأسلوب المتأخر أسلوب دراج، والغريب أنه منفصل عن الحاضر. قلة من الفنانين والفكرين فقط يابهون بما فيه الكفاية بمهنتهم للانعتاق بأن المهنة تشيخ هي أيضا، وعليها أن تواجه الموت بأحاسيس وذاكرة فاشلتين. وكما قال أدورنو عن بيتهوفن، ليس يرتضي الأسلوب المتأخر وتائر الموت النهائية؛ يبدو له الموت، بدلا من ذلك، على عكسه، بما هو سخريه. ولكن إزاء عمل ثري ومكثسر وذي مهابة متقلقة مثل «القداس الاحتفالي»، أو في مقالات أدورنو نفسه، السخرية هي الكيفية التي بها يظلّ التأخر، بما هو موضوع وأسلوب، يذكرنا بالموت.»

Bloomsbury Academic, London 2017.

## رأيي



كاريناثير: أمية جحا

## تداعيات الريف... وماذا بعد الحراك؟



سعيد يقطين



الربيع العربي، فكانت المطالبة بالإصلاح بين كلمتي الشعب واستجابة الملك. تم التصويت على دستور جديد، وكان الاستفتاء المغربي، ومن هذه الكوة فتحت الآمال الجديدة لمستقبل مختلف. فتحت أوراش كبرى، وطرحت مشاريع للتنمية، وعلقت الآمال، إلى أن وقع مشكل تشكيل الحكومة الجديدة، فظهرت الأمور على حقيقتها، وكان حراك الريف إرجاعا للقصة إلى جذورها، وما هي التداعيات تخبرنا بأن كل ما قيل حول الاستثناء المغربي يستدعي إعادة النظر، وما تداعيات الحراك سوى عنوان على ذلك. إن فقدان الثقة هو العنوان الأكبر لما أسميته التوازن المخل. فمن حق الدولة أن تعمل على ضمان سلامة الوطن واستقراره وأمنه، من جهة، ولكنها مطالبة أيضا بتوفير شروط العيش الكريم لمواطنيه، من جهة أخرى. وإذا كان الأمن يقضي بتحقيق شروط استمراره عن طريق المتابعة والمواكبة والحاسبة فلا بد من إشراك المجتمع السياسي والمدني في هذه المهام الأساسية. أما إضعاف عمل الأحزاب والنقابات والجمعيات فإنه وإن كان يحقق بعض المكاسب المؤقتة، فإنه يلقي بظلاله على صيرورة المجتمع وتطوره، ويؤدي في النهاية إلى فقدان الثقة، وإدامة التوازن المخل. وبالمقابل تتحمل الأحزاب نفسها كامل المسؤولية في فقدان الثقة مع المواطنين حين يصحح همها الأساس هو التهافت على المناصب، وعدم اضطلاعها بدورها الأساس في تأطير وتربية المواطن على المواطنة والانخراط الإيجابي في الصيرورة التي يخطط لها الجميع عن طريق الحياة الديموقراطية في مختلف اشتراطاتها واستحقاقاتها. بل إن عدم تحمل المسؤولية في تدبر الشأن العام في الجهات والمجالس البلدية والقروية لا يمكنه إلا أن يجني منها ممارسوها الامتيازات التي تجعل الشعب ينظر إلى المشتغلين بها نظرة سلبية.

يقول مثل عربي: عدو عاقل خير من صديق جاهل. فالصديق الجاهل يريد أن ينفخك فيضرك. أما العدو العاقل فإنه يتصرف بالحكمة حتى في أقصى درجات اختلال العلاقة. ومن نتائج التوازن المخل خلق «الصديق» الجاهل بدل تكوين «العدو» العاقل. إن اعتماد دولة الحق والقانون وممارستها بالصورة المناسبة لا يمكن إلا أن يجعل الدولة في مأمن من الخوف من «السياسة». كما أنه بالمقابل يجعل المجتمع السياسي يتحمل مسؤوليته كاملة في تحقيق طموحاته عن طريق التزامه بما يخدم تطور الدولة والمجتمع. ومتى كان القانون فوق الجميع عادت الثقة إلى مختلف الأطراف وسارت الأمور كما تتحدد وفق قواعد اللعبة بدون توجسات أو تخوفات. وما وصلت إليه الأمور مع حراك الريف تأكيد على فقدان الثقة الذي لا يمكن إلا أن يؤدي إلى الاختلالات التي نشهدها اليوم. لقد بدأت تظهر بوادر حل أزمة هذا الحراك الذي

بأن الأوضاع تجاوزت الأحزاب إلى أن جاء الربيع العربي ليكرس واقعا جديدا فتح آمالا جديدة للتحول. لكن ما جرى في الريف أعاد إلى الأذهان صورة الماضي لكن مع غياب شبه تام للمجتمع السياسي، وما التداعيات الحاصلة الآن سوى تأكيد على ذلك. إلى جانب السؤالين أعلاه، يفرض سؤال آخر نفسه علينا بشدة: من المسؤول عن هذه الدائرة؟ ولماذا نخطو خطوة إلى الأمام لنعود خطوات إلى الوراء؟

إن لعبة التوازنات بين الدولة والأحزاب والشعب لم تقض إلا بجعل التوازن مبنيا على خذل، وليس على أمل إيجاد الحل. ومن هنا كان تبادل الأدوار مؤسسا على اندعام الثقة وسوء التقدير بين مختلف الأطراف. وحتى عندما تكون هدنة، أو صلح، فهما على دخن. لقد لعبت الدولة دورا كبيرا في سنوات الرصاص على جعل «السياسة» أمرا «مدنسا»، حتى صارت

هناك نقاشات ومبادرات، لكنها لم ترق إلى مستوى الاستجابة الملائمة، أو غير قادرة على ملامسة جوهر القضايا التي ينبغي اتخاذ مواقف دقيقة وموضوعية منها ولها نتيج إمكانية الانفراج، وفتح آفاق جديدة للتحول الإيجابي الذي يتطلع إليه المغاربة.

كل ذلك يدفعنا إلى طرح السؤال: ما الذي أوصل المغرب إلى هذه الدرجة من الاحتقان الذي بدأ يدعو إلى استحضار سنوات السبعينات والثمانينات؟ وماذا بعد نهاية الحراك؟ أسئلة تفرض نفسها للخروج من هذه الدائرة التي لا يمكن اعتبارها سوى حلقة من حلقات حراكات متلاحقة في تاريخ المغرب الحديث. لقد خاض المغاربة نضالات متواصلة منذ الاستقلال لتحقيق المطالب التي ظلوا يحملون بمعانيتهى على أرض الواقع منذ أواسط الستينيات إلى نهاية التسعينيات. كانت تقود هذه النضالات المعارضة والنقابات حين كانت لها وفتات ومواقف، ومنذ بداية الألفية الجديدة، ومع حكومة التناوب، صارت الوقفات المتلاحقة لحملة الشهادات العليا أمام البرلمان، تمثل واقعا جديدا يخبر العقابية في كل استحقاق انتخابي. إلى أن جاء

## احتجاجات ضد استمرار الاحتلال الإسرائيلي في مصادرة الأراضي الفلسطينية

احتج فلسطيني برشق قوات الاحتلال الإسرائيلي بالحجارة عقب تدخلها بالرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع لقمع احتجاج فلسطيني أسبوعي ضد الاستيطان ومصادرة الاحتلال لأراض فلسطينية في قرية كفر قدوم، قرب نابلس في الضفة الغربية المحتلة





# تحقيقات

## سببتها تقاليد الصلاة اليهودية في حائط البراق

# مساع إسرائيلية متسارعة لاحتواء أزمة كبيرة مع يهود الولايات المتحدة

**الناصرة –«القدس العربي»:** **وديع عواودة**
تبدل إسرائيل مساعي متسارعة لاحتواء أزمة حقيقية على ما يبدو بينها وبين يهود الولايات المتحدة بعدما قررت حكومة الأولى إلغاء قرار سابق ينتج الصلاة في حائط البراق لكافة التيارات اليهودية الحديثة والإصلاحية وللنساء أيضا. ولهذا الغرض التقى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مؤخرا مع قادة اللوبي اليهودي الأمريكي «أبياك» الذين وصلوا إلى البلاد في زيارة طارئة، على خلفية تجميد مخطط الصلاة في حائط البراق (حائط المبكى المزعوم) وتميرير قانون التهود. وشاركت في

الاجتماع رئيسة «أبياك» ليليان فينوكس، والمدير العام هوارد كور. وقال مسؤول إسرائيلي رفيع لصحيفة «هآرتس» ان زيارة المسؤولين الكبار لم تكن مخططة وتقررت في اللحظة الأخيرة على خلفية الأزمة بين إسرائيل وبين أوساط واسعة جدا من يهود الولايات المتحدة المصنفين كمؤيدين للتيار الإصلاحي.

**من يمثل الشعب اليهودي؟**

وكان العديد من قادة التنظيمات والغدرليات اليهودية في الولايات المتحدة قد أعلنوا بأنهم سيعيدون النظر في العلاقة مع الحكومة الإسرائيلية دعم حكومتها.

#### رسائل احتجاج بالجملة

بين هذا وذاك تواصل أوساط واسعة لدى يهود الولايات المتحدة التعبير عن غضبها على قرار حكومة الاحتلال عدم المصادقة على مخطط «حائط البراق» والقاضي بالسماح للنساء بالصلاة على انفراد في الساحة بسبب معارضة اليهود الأورثوذكس داخل الائتلاف الحاكم. وكشف في إسرائيل قبل أيام أن قنصلياتها في الولايات المتحدة تكاد «تغرق» برسائل احتجاج يرسلها يهود هناك يبدون غضبهم على «خنوخ» حكومة إسرائيل لليهود المتزمتين (الحريديم) وأقدمت على إلغاء الاتفاق حول الصلاة اليهودية في حائط البراق. وتستعد وزارة الخارجية وكافة إرسالياتها للمزيد من التصعيد في ظل تهديدات أوساط يهودية واسعة بوقف التضامن مع إسرائيل ورفدها بالمعونات المالية. وحتى السفير الأمريكي في إسرائيل قال إنه يتحدث ليس كسفير فحسب بل كيهودي أيضا وإنه سمع أمورا لم يتخيل أن يسمعاها مرة. وتابع: «أفهم منبع الغضب والإحباط، فقد سمعت من منظمة يهودية كبرى قوله إنها ربما تعيد النظر بدعمها المالي لإسرائيل وهذا ما لم يخطر في بالي يوما في حياتي».

#### بقايا الهيكل المزعوم

وحذرت هذه الأوساط اليهودية من رفض اتفاق يدعى «مخطط الحائط الغربي» الذي يقضي بالموازنة بين احتياجات التيارات اليهودية المتزمتة والليبرالية في منطقة حائط البراق الذي يدعونه حائط المبكى ويعتبرونه من بقايا الهيكل الثاني المزعوم. وفيما يهيمن تيار الأرثوذكسية اليهودية في إسرائيل في أوساط اليهود المتدينين ويعتبر تياراً متشددا، تسيطر في أوساط يهود أمريكا التيارات الأكثر ليبرالية ويدعى أتباعها باليهود المحافظين والإصلاحيين.

#### جريمة تدفيع الثمن

ونقلت «يديعوت أحرونوت» عن أوساط يهودية أمريكية وصفها ما حدث بـ«جريمة تدفيع الثمن» وأن قرار الحكومة يسهم في تعميق الشرخ بين اليهود في العالم وبين إسرائيل، وعليه تبحث أوساط يهودية أمريكية إمكانية التوجه بالتماس للمحكمة العليا

Volume 29 - Issue 8879 Sunday 9 July 2017

نسمة، والتي تقدر بنحو مليار دولار تحوّل سنوياً لإسرائيل. وكذلك التهديد برفع اليد عن حملات حركة المقاطعة العالمية، وعدم التدخل في جميع أنحاء العالم لمنع توسع نفوذها ضد إسرائيل.

#### حقوق النساء

يشار إلى أن تيارات اليهودية المحافظة والإصلاحية تحارب من أجل حقوق النساء لإقامة الصلاة وممارسة طقوس دينية وفق رغبتهن، خلافاً لرأي اليهود الأورثوذكس. في بداية عام 2016، صادقت الحكومة الإسرائيلية على مخطط تسوية بين التيارات، المأ إلى اللقاء أو «أزمة حائط المبكى» لأن النقاش في حائط البراق، يستطيع المصلون فيها تأدية الصلاة وفق تقاليد التيارات غير الأرثوذكسية. لم يقبل اليهود الأرثوذكسيون وممثلوهم في الحكومة الإسرائيلية حقيقة فوز التيار الإصلاحي، لذا مارسوا ضغطا سياسياً على نتنياهو. وحقق الضغط السياسي أهدافه، وحتى اليوم لم يطبق المخطط الهام، الذي يدعى «مخطط الحائط الغربي». كما أن رئيس حكومة الاحتلال نتنياهو أعلن خلال جلسة الحكومة يوم الأحد الماضي وبشكل رسمي عن تجميد المخطط حتى إشعار آخر.

#### اعتناق الديانة اليهودية

قرار آخر لا يقل أهمية اتخذته الحكومة هو

المصادقة على «قانون اعتناق اليهودية»، وبموجبه سيتم الاعتراف باعتناق اليهودية الذي تتم مراسمه بإشراف الحاخامية الكبرى في إسرائيل، التابعة للتيار الأورثوذكسي المتشدد، بخلاف مطالب جهات يهودية ليبرالية ترفض احتكار الحاخامية المتهمة بالفساد والتقادم لهذا الموضوع. في المقابل، فإن كل اعتناق لليهودية يتم في إسرائيل أو خارجها، بموجب مراسم اعتناق اليهودية الخاصة باليهود الإصلاحيين المحافظين، لن يعترف به في إسرائيل أو لن يعترف به التيار الأرثوذكسي في أنحاء العالم الذي يعمل بموجب الحاخامية الرئيسية. وفي أعقاب هذه القرارات، ألغي لقاء احتفالي بين نتنياهو وزعماء اليهود في العالم الذي كان من المتوقع إجراؤه برعاية الوكالة اليهودية التي قالت في بيانها: «قرارا الحكومة يخالفان الالتزامات التي قطعت على ممثلي الحركتين الإصلاحية والمحافظة، وقد يؤديان إلى شرخ عميق في أوساط يهود الشتات. تجدر الإشارة إلى أن عدد أتباع الحركة الإصلاحية اليهودية أكثر من مليوني يهودي في أنحاء العالم ومعظمهم في أمريكا الشمالية. هناك في اليهودية الإصلاحية في أمريكا الشمالية نحو 870 كنيسا يهوديا من بين 1170 كنيسا تابعا للحركة الإصلاحية في العالم.

#### سابقة

وفي سابقة هي الأولى من نوعها منذ النكبة، نشرت الوكالة اليهودية العالمية، في مختلف الصحف

الإسرائيلية، بياناً عاماً اتهمت فيه حكومة الاحتلال ممثلة برئيسها بنيامين نتنياهو، أنها تُعرّض مستقبل الشعب اليهودي للخطر وتهدد وحدته. جاء ذلك إثر قرار الحكومة الإسرائيلية إلغاء مخطط لتخصيص ساحة لصلاة اليهود الإصلاحيين المحافظين والليبراليين في ساحة البراق، وذلك تحت ضغط أحزاب الحريديم الأرثوذكسية، التي لا تعترف أصلاً بيهودية أبناء التيارات الإصلاحية والمحافظة، الذين يشكلون نحو 60% من يهود الولايات المتحدة. وتشكل هذه الخطوة تدهوراً خطيراً في العلاقات بين حكومة الاحتلال، وبين يهود الولايات المتحدة. ودعت الوكالة اليهودية في الإعلان الذي نشرته مؤخراً في الصحف الإسرائيلية المواقع الإلكترونية، وأعضاء الكنيست إلى التحرك واتخاذ كل الخطوات الممكنة لإلغاء قرار الحكومة بشأن إلغاء ساحة للصلاة في ساحة البراق، ومنع تشريع القانون الجديد.

#### ضرب بالغ

ويظهر تقرير آخر صدر عن وزارة شؤون الشتات الإسرائيلية أن يهود الشتات يقدمون حوالي 28 مليار دولار سنويا لإسرائيل، أي حوالي 6.35% من الناتج المحلي الإجمالي فيها. ويقدم اليهود الأمريكيون 5 مليار دولار لإسرائيل سنويا 90% من جميع التبرعات للدولة اليهودية. وبالإضافة إلى مساهماتهم عبر الاستثمارات ورؤوس الأموال الاستثمارية، الأملاك العقارية، والصادرات والسياحة، يقدر المبلغ الذي

## تحقيقات

يصبه اليهود الأمريكيون في الاقتصاد الإسرائيلي بحوالي 58 مليار دولار.

وهذا يعني أن تراجعاً بنسبة مئوية واحدة في مساهمات الشتات إلى الاقتصاد الإسرائيلي ستؤدي إلى خسارة 1,800 وظيفة إسرائيلية»، حسب قول خبراء محليون يوضحون أن 27% من السياح في إسرائيل هم من يهود الشتات، ولذا فانه في حال تراجع هذا العدد بدرجة مئوية واحدة، سنفقد 160 وظيفة إسرائيلية.

ويحذر مايكل اورن، نائب الوزير لشؤون الخارجية في ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي من إن مساهمات واستثمارات يهود الشتات في إسرائيل تعادل تقريبا ميزانية إسرائيل المخصصة للأمن. وفي حديث للقاتة العاشرة بصيف «يمكن لذلك أن يكلفنا آلاف الوظائف ويمكنه اعاقه أمننا عبر تقليص الدعم لنا من قبل ممثلي اليهود الأمريكيين، بما يشمل اليهود الأمريكيين في الكونغرس. ولا ننسى ان عشر أعضاء الكونغرس الأمريكي هم من اليهود، وجميعهم من غير المتشددين.

ووفقا لوثيقة مسربة من القنصلية الإسرائيلية في نيويورك، هدد غوردون هيكر، المدير التنفيذي للاتحاد اليهودي في كولومبوس، اوهايو، بوقف جميع التبرعات إلى إسرائيل احتجاجا على قرار الحكومة المذكور.

وقال رئيس الاتحاد اليهودي في نيو جيرسي الشمالية، جيسون شيمس، ان القرار سيؤثر على الأرحج على علاقة اتحاده مع دولة إسرائيل.



متظاهرون إسرائيليون خارج مقر إقامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ضد قرار الحكومة التخلي عن السماح للنساء والرجال بالصلاة معا

## مركز حقوقية: الإعلام المصري في أسوأ أيامه بسبب القهر والتكريم

لندن – «القدس العربي»:

اعتبر «المركز العربي لحرية الإعلام» في أحد تقاريره أن «الإعلام المصري يعيش أسوأ أيامه في ظل قهر تام، وتكريم للأفواه، واعتماد إعلام الصوت الواحد» داعياً العالم إلى إنقاذ حرية الرأي والإعلام في مصر وإنقاذ الكلمة من الملاحقة، وذلك بعد أربع سنوات على الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس المدني المنتخب محمد مرسي.

ودعا المرصد في التقرير الذي حصلت عليه «القدس العربي» على نسخة منه «كل المعنيين بحرية الصحافة في العالم لمساندة حرية الصحافة في مصر، والتحرك للإفراج عن الصحفيين المعتقلين، وإعادة الصحف والقنوات المغلقة، ومنع ملاحقة الصحفيين والمصورين، وتقديم المعتدلين للعذالة». وأشار إلى أنه «على مدار السنوات الأربع الماضية عانى الإعلام المصري أشد المعاناة من ممارسات عملية وصلت إلى حد القتل للعديد من الصحفيين والمصورين، ومن تشريعات قمعية كقنبلة ياخراس أي صوت ناقد، أو غلق أي منبر حر».

وأضاف أن «نحو 300 صحافي دخلوا السجن وأقسام الحجز المصرية خلال تلك السنوات الأربع لمدد متفاوتة بين احتجاز مؤقت وحبس احتياطي وحبس حكومي، ظل بعضهم نحو مئة صحافي ومصور حتى الآن. ونهض قضى نحو 4 سنوات من الحبس، وبعضهم تجاوز مدة الحبس الاحتياطي التي يقدرها القانون بستين كحد أقصى ولم يفرج عنهم، ولم توجه لهم اتهامات جديدة، وبعضهم يعاني أمراضاً فتاكة في محبستهم، وترفض إدارات السجون تلقيهم للعلاج خارج السجون ولو على نفقتهم الشخصية (هشام جعفر، ومحسن راضي، وحجدي حسين نمودجا)». وذكر المرصد أن 10 صحافيين قُتلوا بسلاح الجيش والشرطة، وهم أحمد عاصم، وأحمد عبد الجواد، وحبيبة عبدالعزيز، ومصعب



شغلت مصر المركز من 161 من 180 دولة بمقياس حرية الصحافة العالمي، وأصبحت أحد أكبر سجون الصحفيين في العالم وفقاً لتقارير المنظمات الدولية». وقال على الرغم من أن «مصر تتمتع بدستور مناصر للحرية وخاصة حرية الصحافة، إلا أنها «نصوص معطلة عن قصد بإرادة السلطة الحاكمة التي تعتبر نفسها فوق الدستور، وإضافة إلى النصوص المهذرة التي تصون الحريات العامة وتحميها من تعزل السلطة التنفيذية، وهي نصوص يفترض أن تطبق ويحاولون تقييدها أو كبتها وسكوتها» على جميع المصريين بمن فيهم الإعلاميون (54 و55 و57) فإن الدستور حوى نصوصاً لحماية حرية التعبير (65) وحرية تدفق المعلومات

ومحاسبة من يعطل ذلك (68) ونصوصاً لحماية حرية الصحافة تنتهك جهاراً نهاراً، سجون الصحفيين في العالم وفقاً لتقارير المنظمات الدولية». وقال على الرغم من أن «مصر تتمتع بدستور مناصر للحرية وخاصة حرية الصحافة، إلا أنها «نصوص معطلة عن قصد بإرادة السلطة الحاكمة التي تعتبر نفسها فوق الدستور، وإضافة إلى النصوص المهذرة التي تصون الحريات العامة وتحميها من تعزل السلطة التنفيذية، وهي نصوص يفترض أن تطبق ويحاولون تقييدها أو كبتها وسكوتها» على جميع المصريين بمن فيهم الإعلاميون (54 و55 و57) فإن الدستور حوى نصوصاً لحماية حرية التعبير (65) وحرية تدفق المعلومات

## «فيسبوك» تعزّم تحويل مقرها في كاليفورنيا إلى «بلدة» فعلية



(أ ف ب)

كشفت «فيسبوك» عن مشروع لتحويل مقر الشركة بالقرب من سان فرانسيسكو في كاليفورنيا إلى «بلدة» فعلية مع مئات المساكن الميسورة الكلفة والتاجر المخصصة لتلبية حاجات موظفيها. ومن شأن «حرم ويولو» أن يسمح بالتخفيف من مشاكل السكن والنقل التي تواجه موظفي «فيسبوك» في مقر الشركة، وفق ما صرح جون تينانسه نائب الرئيس المكلف بشؤون المنشآت العالمية والعقارات.

وستتضمن البلدة الجديدة التي لا يزال ينبغي تحديد معالم خطتها مع سلطات مدينة منلو بارك 11600 متر مربع من الملات التجارية، مع متاجر بقالة وصيدليات وغيرها. وأوضح جون تينانسه في رسالة نشرت على مدونته «من خلال العمل مع المجتمع المحلي، يقضي هدفنا في حرم ويولو بإنشاء بلدة متكاملة ومختلطة توفر خدمات أكثر من ضرورية ومساكن

## بين السخرية والانتقاد:

## بيانات دول الحصار تشعل شبكات التواصل

قطر مطالبة برسم البسمة

لندن – «القدس العربي»:

ولاحقاً للمؤتمر الصحافي الذي تحدث فيه وزراء الخارجية الأربعة تداول النشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي تسجيل فيديو يظهر فيه وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد يطالب فيه دولة قطر بـ«رسم الابتسامة على الوجوه» وذلك عبر الاستجابة لقائمة المطالب الـ13 وهو التسجيل الذي أثار موجة سخريه واسعة تلت بيان دول الحصار ومؤتمر وزراء خارجيتهم في القاهرة.

وكان من أوائل المتفاعلين مع سؤال ابن زايد مذيعة قناة «الجزيرة» خديجة بن قنة التي اكتفت بنقله لمتابعيها عبر حسابها الرسمي على موقع «تويتتر» لتنتقل بعدها موجة كبيرة من السخرية والاستهجان لتصريحات الوزير الإماراتي.

وقال أحد المغردين عن سؤال ابن زايد: «لو تم نقل هذا التصريح مباشرة على قناة براعم للأطفال سيكون أجمل». ورد مغرد آخر بسؤال ساخن: «بسمة إيه.. بيحكى عن دولة ولا مسخرية لعادل إمام؟»، فيما كشف أحد المغردين مقترحا لقناة «الجزيرة» باستبدال أحد البرامج السياسية ببرنامج كوميدي في محاولة ربما تقنع ابن زايد وقال: «اعملوا برنامج كوميدي بدل الحصار، يمكن يقنّع عبدالله بن زايد أن قطر تخلت عن التخريب».

وقال أحد العلقين إن تساؤل ابن زايد يرجع سببه لمشاركته في برنامج الأطفال «افتح يا سمسم» بعد ظهوره فيه بقراً قصة للأطفال وقال: «معليه هاي تأثير افتح يا سمسم».

وفيما تندرت إحدى المغردات من كلام ابن زايد وقالت: «طلعت عنده هواية الرسم ودوه ورشة الله يخليكم تعلمه يرسم هابني فيس». فيما كشف أحد المغردين عن الهدف من وراء تصريح ابن زايد وقال: «يعني يقصد نشوف ارباب ايدول على الجزيرة مباشرة».

وانتقد أحد المغردين حديث ابن زايد وقال: «بالله هذا كلام يخرج من دبلوماسي؟!»، فيما رأى مغرد آخر أن: «أبناء زايد آخر من يتحدثون عن الابتسامه».

وكانت دول الحصار الأربع عقدت اجتماعاً على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء الماضي في القاهرة، ومساء الخميس أصدرت بياناً مشتركاً أعلنت فيه استغرابها لرفض قطر للمطالب الـ(13) ووصفت هذه المطالب بأنها «مشروعة ومنطقية».

وأكد البيان الذي نشرته وكالة «الأنباء» السعودية أنها «ستتخذ كل الإجراءات والتدابير السياسية والاقتصادية والقانونية بالشكل الذي تراه، وفي الوقت المناسب، بما يحفظ حقوقها وأمنها واستقرارها وحماية مصالحها من سياسة الحكومة القطرية العدائية».

واعتبر البيان أن الدوحة رفضت قائمة المطالب، وأن ذلك «يعكس مدى ارتباطها بالتنظيمات الإرهابية، واستمرارها في السعي لتخريب وتقويض الأمن والاستقرار في الخليج والمنطقة، وتعهد الإضرار بمصالح شعوب المنطقة، بما فيها الشعب القطري الشقيق». على حد تعبير البيان.

واتهمت دول الحصار قطر بإفشال كل المساعي والجهود الدبلوماسية لحل الأزمة. كما اتهمتها بإفشال المساعي الكويتية وتسريب قائمة المطالب لإعلام.

وأكد البيان أن «هذه المطالب تهدف إلى محاربة الإرهاب، ومنع احتضانه وتمويله، ومكافحة التطرف بجميع صوره». وفي المقابل ردت وزارة الخارجية القطرية على بيان دول الحصار بالإعراب عن أسفها للتهم، واعتبرت الخارجية القطرية أن ما ورد في بيان الدول الأربع ليس سوى «تهم باطلة، تمثل تشهيراً يتنافى مع الأسس المستقرة للعلاقات بين الدول».

وقال مصدر مسؤول في الخارجية القطرية إن موقف قطر من الإرهاب «ثابت ومعروف برفضه وإدانة بصوره وأشكاله كافة، مهما كانت أسبابه ودوافعه».

وأضاف إن «قطر عضو فاعل ملتزم بالمواثيق الدولية في محاربة الإرهاب وتمويله على المستويين الإقليمي والدولي، بشهادة المجتمع الدولي».

انشغلت شبكات التواصل الاجتماعي ومختلف وسائل الإعلام الالكترونية والتقليدية خلال الأيام الماضية بالحديث عن بيانين لدول الحصار: الأول هو الذي صدر في أعقاب اجتماع وزراء الخارجية للدول الأربع في القاهرة في أعقاب المهلة الممنوحة لدولة قطر، بينما الثاني هو الذي صدر ليل الخميس الماضي وبتته وكالات الأنباء الرسمية للدول التي تفرض حصاراً على الدوحة.

واشعلت هذه البيانات موجة من الجدل الذي تراوح بين السخرية والانتقاد، فيما رأى كثير من المتابعين أن البيانات تكشف عدم وجود خيارات لدى دول الحصار، وعدم قدرتها على التحرك بعد أن رفضت دولة قطر قائمة المطالب الـ13 التي كانت هي الأخرى قد أثارَت جدلاً واسعاً وسخرية بسبب مضمونها.

ودخل الهاشتاغ «#بيان\_دول\_الحصار» إلى قائمة الوسوم الأكثر تداولاً على مستوى العالم في شبكة «تويتتر» بعد أن استحوذ على اهتمام أعداد كبيرة من العرب والخليجيين، وذلك في أعقاب اجتماع القاهرة الذي ضم وزراء خارجية كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، والذي أعقبه مؤتمر صحافي أيضاً شارك فيه الوزراء الأربعة ولم يتم فيه الإعلان عن أي إجراءات جديدة ضد قطر.

انتقاد واسع للدول الأربع

وأزدحمت شبكات التواصل الاجتماعي بالانتقاد الكبير لموقف الدول الأربع واستمرارها في التصعيد، كما انتقد الكثيرون المطالب التي اعتبروا أنها جزء من الأزمة وليست طريقاً للحل.

وكتب الناشط محمد حجي مغرداً على «تويتتر»: «كفى تراجعاً للقار السعودي، كفى سماحاً لأبو ظبي باختطاف المنطقة، كفى الاستمرار بالعبث في الأمن الإقليمي». أما عبد الله العبد الرحمن فكتب يقول: «الأمر المستهجن أن من يعرف الإرهاب ويضع معاييرهم ويتهم قطر به هم دول الحصار. وكأنك تأمن حرامي على ممتلكاته».

وربط المغرد عادل الكلدي بين التفجير الذي وقع في مدينة القطيف شرقي السعودية وأدى إلى مقتل رجل أمن سعودي، وبين الأزمة مع قطر، ملمحاً إلى أن الدول الأربع قد تتفعل بعض الأحداث من أجل لفت الأنظار عن الأزمة ومضمونها أو من أجل اتهام قطر بزعزعة الأمن في المنطقة، حيث يقول: «هل تسعى دول الحصار لخلق مشاكل داخلية وتفجيرات لصرف الأنظار عن فشلها الذريع».

وكتب عيسى المهدي: «لو كان الحصار له أي تأثير على قطر لما رفضت قطر المطالب، أي دولة تحت الحصار ستقبل بالمطالب ولكن قطر حاصرتهم سياسياً واقتصادياً».

ونشر المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني تغريدة قال فيها: «لم نطلب المفاوضات لأننا غاسلين يدنا. وتقديراً لجاه من نحب أرسلنا ما نريد لكي نُعزّر». وهي التغريدة التي رد عليها الناشط القطري عبد العزيز المهدي قائلاً: «بين بيان دول الحصار الأخير وبين هذه التغريدة كتكشف التخطيط الذي تدور فيه دول الحصار فهم ينفون المفاوضات ثم يقولون إننا أفضلناها.. قمة الفشل».

وكتب مغرد آخر: «حينما سكنت شعوب دول الحصار عن الباطل ظن حكامها أنهم على حق». فيما كتب محمد البرديني: «إن كان البيان يدل على شيء فهو انتصار قطر». وكتب آخر على «تويتتر»: «كفى استخفافاً بالشعوب كفى تهجماً على قطر الكرامة كفى تضليلاً للرأي العام كفى تدخلًا في الشأن الداخلي كفى انحداراً أخلاقياً ومهينياً».

وانتقد أحد المغردين الموقف السعودي ومطالبة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لتركيّا أن تظل على الحياد، حيث قال: «عادل الجبير يقف في القاهرة مطالباً تركيا أن تظل على الحياد لأن الأزمة خليجية!!!.. أخبرنا متى انضمت مصر لمجلس التعاون الخليجي؟».

#بين\_دول\_الحصار

1 4 3

Mohammed Fahad Kamal @mfk600 · Jul 5

If you ever want to put a smile on someone's face, you know who to call... 🤔

#كلنا\_نمير  
#تصوير\_تيج  
#بين\_دول\_الحصار  
#المغرد\_ترسي\_القرح



2 6 17

Amna Shahbik @MooniShahbik · Jul 4

I have no idea what he was writing, but "I love Qatar" was more than enough 🤔

#كلنا\_نمير\_نجد  
#كلنا\_نمير\_قطر  
#QatarBlocakde #Qatar



3 2

# علوم وتكنولوجيا

## «تويوتا» تبتكر إنساناً آلياً يقوم بالمهام المنزلية ويساعد ذوي الاحتياجات الخاصة



**لندن**– **«القدس العربي»:**

تواصل صناعة «الإنسان الآلي» تسجيل تطور هائل ومتسارع بعد أن دخلت هذه الصناعة في كافة مناحي الحياة، فضلاً عن أن تكنولوجيا «الذكاء الصناعي» شهدت تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة انعكس بصورة ملموسة على صناعة «الروبوت» ومكنت الشركات وأصحاب الابتكارات من صناعة إنسان آلي قادر على القيام بالعديد من المهام الكبيرة.

وعرض علماء روبوتاً معدلاً تويوتا اليابانية روبوتاً معدلاً صُمم خصيصا لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في الشؤون المنزلية، وهذا «الروبوت» ليس الأول من نوعه الذي تنتجه الشركة لخدمة هذه الشريحة من الناس، حيث سبق أن ابتكرت أقداما ذكية يمكن تركيبها كبديل عن الأقدام البشرية، ومن ثم تقوم بالمهام نفسها.

ورغم كل التطورات التي تشهدها صناعة «الإنسان الآلي» فإن العلم لا يزال عاجزاً عن جعل حركة الروبوتات مشابهة

لحركات البشر بشكل مطابق 100 في المئة. ومع أن الكثير من الروبوتات الجديدة قادرة على القيام بالمهام الصعبة كالتحرك في أماكن يصعب الوصول إليها، وحتى المساهمة في الأعمال الصناعية كتجميع السيارات ولحام والمعادن، إلا أن حركة أزرع الروبوتات الشبيهة بالبشر بقيت تحتاج إلى المزيد من الضبط فيما يتعلق بشدة ضغطها على الأشياء ودقة الإمساك بها.

**أقدام آلية**

وكانت شركة «تويوتا» قد ابتكرت أقداماً إلكترونية هي الأولى من نوعها في العالم، على الأشياء الصغيرة، بدقة تصل إلى 99% تقريبا، أما شركة تويوتا اليابانية فقد طورت روبوتا صغيرا خاصا لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في شؤونهم المنزلية. ووفقاً للخبر في تويوتا فإن «روبوت» (Human Sup- port Robot) الذي طُوّر لأول مرة عام 2015 وتم تعديله مؤخراً، قادر على القيام بالعديد من المهام المنزلية عن طريق التحكم به عن

متوسط بواسطة الأجهزة الذكية. وهو مزود بقاعدة محمولة على عجلات صغيرة، تمكنه من التحرك بسهولة في أرجاء المنزل، والكاميرات المركبة عليه تمكن المستخدم من رؤية الأشياء عن بعد وتوجيهه لجلبها، باستخدام تطبيق معين يثبته المستخدمون على أجهزتهم الذكية. وأهم ما يميز هذا الروبوت هو دقة الحركة وقدرته على التقاط الأشياء من دون الإضرار بها.

وقال الدكتور إيتشي سايتو

من جامعة فوجيتا المتخصصة في العلاجات الطبية والتي اشتركت مع شركة «تويوتا» في ابتكار القطعة الإلكترونية الجديدة إن هذه القدم يمكن أن تكون علاجاً فعالاً لمن يعاني من الشلل، وخاصة أولئك الذين أصيبوا بجلطات دماغية انتهت بعرقلة حركتهم وعدم قدرتهم على المشي. وتتضمن القدم الإلكترونية أجهزة استشعار تتلقى أوامر المشي والحركة بما في ذلك الانحناء من القدم الأخرى أو من حركة الجسم، كما توجد شاشة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8879 الأحد 9 تموز (يوليو) 2017 – 15 شوال 1438 هـ

Volume 29 - Issue 8879 Sunday 9 July 2017

**لندن**– **«القدس العربي»:**

أطلق علماء ومختصون صرخة تحذير بالغة التشاؤم عندما تحدثوا مؤخراً عن توقعاتهم بأن البشر قد ينقرضون خلال 100 عام من الآن، أو أن عملية «انقراض جماعي» ما ستحدث في ذلك الحين، أي قد تطال جنساً آخر غير البشر، وذلك بالاستدلال من موجات الانقراض السابقة التي كانت تحدث بشكل جماعي قبل مئات السنين. وتقول دراسة علمية حديثة نشرت تفاصيلها جريدة «دايلي ميل» واطلعت عليها «القدس العربي» إن أكثر من 99% من الأنواع التي عاشت سابقا على كوكب الأرض بادت وانقرضت، واختفى معظمها ببدءء خلال فترة «الانقراض السابقة» حيث يحدث انقراض مماثل كل 100 ألف عام تقريبا. وشهدت الأرض زيادة كبيرة في معدلات الانقراض خلال أحداث معينة، في فترات قصيرة من الزمن، ليحدث ما يُعرف بالانقراض الجماعي.

وعادة ما يشير العلماء إلى أكبر «خمس» عمليات انقراض جماعي، بما في ذلك الحدث الأكثر شهرة السّذي أدى إلى نهاية عصر الديناصورات، بسبب نيزك ضرب الأرض، في نهاية العصر الطباشيري، ولكن الانقراض الجماعي الكبير الآخر، حدث بسبب ظواهر نشأت على الأرض.

ويمكن أن تقودنا دراسة هذه الظواهر، إلى تسليط الضوء على الأزمات البيئية الحالية. وفي ما يلي عصور الانقراض الجماعي:

– انقراض العصر الأردوفيسي؛ وهو ثاني العصور الستة التي تنتمي إلى حقبة الحياة القديمة (الباليوزي) حيث شهد منذ حوالي 455 مليون سنة، موجتين رئيسيتين للانقراض،

**لندن**– **«القدس العربي»:**

توقع عالم فلك الاكتشاف كائنات فضائية غريبة في غضون العقدين المقبلين، في ظل الاعتقاد السائد بأن قمر المشتري «أوروبا»، يضمن بعضاً من شروط وجود الحياة. وأوضح عالم الفلك، كريس إيجي، أن العلماء على وشك الكشف عن الحياة الميكروبية، وذلك خلال السنوات العشر أو الـ15 المقبلة، في ظل تطور التقنيات الحديثة، مثل تلسكوب جيمس ويب، التي قد تحسن من فرصنا في العثور على حياة أخرى.

ونقلت جريدة «دايلي ميل» عن البروفيسور إيجي نائب رئيس قسم علم الفلك في جامعة أريزونا قولُه إن الكشف عن الحياة الميكروبية

**لندن**– **«القدس العربي»:**

واصلت روسيا التطوير الجنون لترسانتها النووية والعسكرية بما يضمن لها التفوق على مستوى العالم، في الوقت الذي بات بحوزة الروس بعض الأسلحة التي لا يتوافر لها نظير عند الولايات المتحدة، وهو ما يعني أن التطور التكنولوجي والنووي والعسكري الروسي بات منافساً قويا للأمريكيين. وأوضح مسؤولاً أن «هيكاتور» سيصبح بمثابة منصة لعلماء الأحياء واختبار فرضيات حول الحركة في الحيوانات، مشددين على أن أجهزة الاستشعار الكثيرة المنتشرة في أجزاء الروبوت ستتمكن من تحصيل العديد من المعلومات لتحسين آلية سيره في المستقبل.



وكلاهما ناجم عن تغير المناخ المرتبط بتقدم وتراجع الصفائح الجليدية في نصف الكرة الجنوبي، ما يجعله الانقراض الرئيسي الوحيد المرتبط بالتبريد العالمي.

وتسبب هذا الانقراض في زوال حوالي 57% من الأجناس البحرية، بما في ذلك ثعبان البحر وغيرها.

ويمكن أن تقودنا دراسة هذا الحدث منذ 374 مليون سنة مضت، ويعد أحد الانقراضات الخمسة الكبرى في تاريخ الأرض. وشهد زوال حوالي 50% من الأجناس البحرية، مع اختفاء الشعاب المرجانية والإسفنج والأسماك المعروفة باسم (placoderms).

وارتبط هذا الانقراض بتغير المناخ الكبير،

علم وتكنولوجيا

## عملية انقراض جماعي تنتظر العالم خلال 100 سنة

من Central Atlantic Magmatic Province، الذي أدى إلى تقسيم شبه قارة بانجيا، وتشكل المحيط الأطلسي لاحقاً. وأدت سلسلة مماثلة من الآثار البيئية إلى انقراض حوالي 47% من جميع الأنواع، كما أدت إلى أكبر انقراض معروف من الشعاب المرجانية الصلبة. بالإضافة إلى زوال نسبة كبيرة من الزواحف والبرمائيات الأرضية، ما مهد الطريق إلى تنوع الديناصورات في العصر الجوراسي.

وفي حال احتمال حدوث انقراض جماعي في العصر الحالي، فإن السبب لن يكون عائداً إلى الشورات البركانية أو النيازك، بل إلى الإنسان العاقل نفسه. هذا وأدى تغير المناخ إلى ارتفاع مستويات ثاني أكسيد الكربون، إلى معدلات تذكرنا بالانقراض الجماعي في الماضي القديم.

وترتبط معظم عمليات الانقراض السابقة، بشاني أوكسيد الكربون المنبعث من البواكين، ما سبب الاحتباس الحراري العالمي السريع.

ويذكر أن النظم البيئية للأرض مختلفة جداً، وربما أكثر استقرارا نظرا لطول المدة منذ آخر أزمة حيوية كبرى. كما تغيرت حالة القارات، ما يعني أن الدوران الجاصل في الغلاف الجوي والخطاط مختلفة، يجعل من الصعب جدا استخدام البيانات السابقة، للتنبؤ بنتائج أي انقراض جماعي في المستقبل.

وتعد معدلات الانقراض الحالية أعلى من المعدلات السابقة المتوقعة بـ 50 مرة، ما يشير إلى أن هناك انقراض جماعي يلوح في الأفق. وفي حال تمكنا من وقف تدهور التنوع البيولوجي في المستقبل القريب، فمن الممكن أن نتجنب هذه الكارثة التي قد تحدث بعد 100 عام.

### كائنات فضائية قد تظهر خلال 20 سنة فقط

الأخير للنظام الكوكبي، ترابيست-1، أعاد الآمال في العثور على الحياة الغريبة، في مكان ليس يبعد عن نظامنا الشمسي. الجديسر بالذكر، أن نظام ترابيست-1 الواقع على بعد 39 سنة ضوئية من الأرض، يحتوي على 7 كواكب بحجم كوكبنا، كما يقول الباحثون إن 3 منها يمكن أن تكون صالحة للحياة.

## روسيا تواصل ابتكاراتها النووية والعسكرية وبعض أسلحتها تتفوق على أمريكا

وقال نائب قائد سلاح البحرية الروسية اللواء البحري فيكتور بارسوك على هامش معرض السفن الحربية في بطرسبورغ إن «العمل على تصميم الغواصة قد بدأ بالفعل».

وأشار إلى أن «مواصفات الغواصة النووية من الجيل الخامس ستفوق مواصفات كل الغواصات النووية الروسية والأجنبية، التي تستخدم في الوقت الحاضر». وأضاف أن «القدرة على التخفي تعد من أهم ميزات الغواصة،

هذا ولم يذكر اللواء تفاصيل أخرى عن الغواصة الجديدة، لكن بعض

التسريبات التي أوردته موقع «سلاح روسيا» قالت إنها ستزود بصواريخ «تسيريكون» الفرط صوتية، التي تزيد سرعتها على سرعة الصوت بمقدار 6-5 أضعاف، والتي يبلغ مدى إطلاقها 400 كيلومتر. وسيصنع جزء من جسم الغواصة من التيتانيوم. ويستخدم في اللاع خاص، سيزيد من قدرتها على التخفي، فضلا عن مفاعل نووي جديد، سيسمح بتقليص حجم الغواصة وعدد أفراد طاقمها.

الصاروخ الثقيل الذي سيستخدم في القطار النووي اجتاز بنجاح تجربة تقنية، وأضافت أن عام 2019 سيشهد اختبارا لوجيا لهذا الصاروخ. يذكر أن هذا النوع من القطارات كان موجودا في الخدمة القتالية في الجيش الروسي تحت تسمية «مولودتس» حيث كان يتنقل خلال 12 مناوباته القتالية من مكان إلى آخر، باستمرار، على مسافة 1500 كلم، وكان يعمل بشكل مستقل عن القيادة لعدة أشهر.

ويستطيع هذا القطار إطلاق الصواريخ من أي نقطة تقع على خط سيره، أثناء الحركة أو الثبات. وكان القطار يحمل 3 منصات إطلاق مع 12 صاروخا.

وكانت هذه القطارات من تصميم، مكتب التصاميم «بيوجنوي» في أوكرانيا. وفقدت روسيا هذه القطارات عام 2005 وفقا لاتفاقية تقليص الأسلحة الهجومية الاستراتيجية الموقعة عام 1993. ومن المعروف أن الاتفاقية الجديدة «ستارت-3» لا تمنع امتلاك مثل هذه القطارات. وفي حال امتلاك مثل هذه القطارات، فإنه سيردج في برنامج التصنيع الروسي لأعوام 2025-2018». وكانت وسائل الإعلام الروسية قد أفادت في نهاية العام الماضي بأن



# مدن وأثار

## أقيم في عهد الملك فاروق فأصبح من إنجازات يوليو 1952

# إخلاء «مجمع التحرير» محاولة محو ذاكرة المصريين

عامة تشيل التلوث من نص البلد وتنفس عن الناس؟ هو لازم بيع كل شبر في البلد لرجال الأعمال، حرام عليكم الناس ليها حق في البلد دي، اللي بيحصل ده مش استثمار.دي عقلية فساد وعمولات. حرام حرام حرام.. (من آراء المصريين حول المجمع).

لا أحد من المصريين أو الأجانب يجهل البناء الضخم الذي يطل على ميدان

التحرير ويحتويه، «مجمع التحرير» أحد أهم معالم القاهرة، والذي شهد العديد من الأحداث الفارقة في تاريخ المصريين، أهمها على الإطلاق أحداث ثورة الخامس

والعشرين من كانون الثاني/يناير عام 2011. ويبدو أن الدولة تحاول جاهدة أن تنفذ قرارها الذي طال تأجيله، والمتمثل في إيقاف نشاط المجمع – أضخم مبنى إداري في الشرق الأوسط وإفريقيا – بحجة التكدس المروري في وسط المدينة، لكن يبدو أن الدواعي الأمنية لإخلاء ميدان التحرير وجعله منطقة محرّمة يصعب التحوّل والتواجد فيها، هو الهدف الأجدى

**القاهرة**–**«القدس العربي»:**
**محمد عبد الرحيم**

«مجمع التحرير اتبنى سنة 1951 قبل حكم الرئيس جمال عبد الناصر، يعني مش من إنجازاته».

«لو فضل عمر أفندي قطاع عام، كان فضل مجمع التحرير يخدم المواطنين في مصر».

«مجمع التحرير صرح غالي على نفوسنا، تم تشييده لخدمة جميع طبقات الشعب في جميع أنحاء الوطن. البنايات الحديثة تشعرك بالطبقية وتدخلها متوجسا قلقا».

«إن المجمع هو قدس أقداس البيروقراطية في مصر، حيث يخضع المواطنين أمام كهنة البيروقراطية».

«من هنا شفت مصر كلها، وخصوصا ثورة 25 يناير اللي كانت ماشية زي الغل لغاية يوم الجمعة 28 يناير الساعة 4 العصر».

«مش كان الأحسن حولتوه لحديقة

السنة التاسعة والعشرون العدد 8879 الأحد 9 تموز (يوليو) 2017 – 15 شوال 1438هـ

يسهل الوصول إليها ليلقي بنفسه، ويسجل اسمه في سجل المضروبين بالحب. الأمر الذي جعل القائمين على المجمع يقومون بإحاطة السطح بشبكة من السلك والحديد، تحول دون هذه المحاولات. هذه الشبكة التي لم يعد لها وجود الآن.

هذا كان حال الستينيات، أما في السبعينيات فالأمر اختلف، هجر المهجورون المجمع، وأصبح أرضا للتفجيرات، فقد انفجرت قبيلة في أحد المكاتب التابعة لمديرية الشباب والرياضة، في الدور الخامس، وقيل وقتها إن العملية الإرهابية قام بها أحد الليبيين، على خلفية الموقف الليبي من سياسات السادات الخاصة بمعاهدة كامب ديفيد، وإرساء اتفاقية السلام مع إسرائيل. هكذا قيل.

### ثوار ومجرمون

تعد المفارقة سمة أساسية من سمات

الحياة في مصر، وبالتالي تبدو فكرة القضاء على أي محاولة لتصحيح أوضاع هذه الحياة محكومة بالمفارقات، بداية من تداخل المعايير والرؤى، وصولاً إلى إصدار الأحكام الغوغائية في أغلبها. فلا يوجد سوى منطق العيب الذي يحكم كل شيء.

هذا ما ينطبق على أحداث ثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني/يناير، والذي كان «مجمع التحرير» شاهدا على أغلب أحداثها وأكثرها درامية. فالطابق الأرضي على سبيل المثال أصبح يمثل المستشفى الميداني في أيام الثورة الأولى، لكن بعد

(موقعة الجمل) الشهيرة أصبح يمثل ما يشبه السجن للخارجين على النظام. ووفقا للمصطلح الأشهر «هكذا قيل» والأداب والأموال العامة. بينما تشغل

وزارة العدل ممثلة في هيئة قضايا الدولة

299 حجرة، وتشغل وزارة التضامن

الاجتماعي 119 حجرة، في حين تشغل

وزارة التعليم العالي 17 حجرة.

### محاولة إخلاء المبني

تعود فكرة إخلاء المجمع إلى عام 2000

حيث أصدر عاطف عبيد رئيس الوزراء وقتها قرارا بإخلاء المجمع من الموظفين،

ذلك بهدف تفريغ العاصمة من المصالح الحكومية لتقليل الضغط على منطقة وسط القاهرة. إلا أن الأمر لاقى الكثير من الاعتراضات، خاصة من موظفي إحدى المصالح داخل المجمع، الذي قرر بعضهم رفع دعوى في محكمة القضاء الإداري لوقف قرار رئيس الوزراء، فتم تأجيل القرار، إلا أن الفكرة – الأمنية في الأساس – ظلت تراود الحكومات المتعاقبة، حتى



المجمع، حيث تتوافر وسائل المواصلات القريبة من المكان، أهمها مترو الأنفاق، وبالتالي فنقل إداراتهم التي يعملون فيها إلى أماكن أخرى – أغلبها بعيدة – ومع مرتباتهم المحدودة كموظفي دولة، فالأمر يقترب من حالة التعذيب اليومي، حتى أن أكثرهم ينتظر النقل الفعلي للمكان، وسيتترك وظيفته، ويصبح ضمن رواد العاش المبكر، وهو ما حدث للعديد من الموظفين الذين انتقلت إداراتهم بالفعل إلى أماكن أخرى. كذلك فتعامل بعض الموظفين يختص ببعض الجهات القريبة من ميدان التحرير وما يحيطه من أماكن، فيعيش بين جحيم الوصول إلى عمله، وجحيم تأديته. أما العفة المباركة لما يحدث، والتي ترى في أي أمر حكومي قدرا كبيرا من وجوب التقديس، فتعتقد في المصلحة العامة، والتي لا بد وأن تسود وتفوق أي فكر أو مصلحة فردية أثنائية. إنها مصلحة البلد في الأول والأخير.

#### مشروع سياحي حتى إشعار آخر

كان من المفترض أن تنتهي عملية الإخلاء في نهاية شهر حزيران/يونيو الفائت، إلا أن الأمر لم يكن بهذه السهولة، حيث لم يتم إخلاء سوى ما يقرب من 320 غرفة حتى الآن، وأغلبها يتبع وزارة التضامن الاجتماعي، وبعض المكاتب الأخرى الخاصة بإدارات مباحث الآداب العامة، ومكاتب الجوازات والهجرة التابعة لوزارة الداخلية. كما كان من المفترض أن تنتقل العديد من الإدارات إلى العاصمة الإدارية الجديدة، والتي في دورها لم تزل في علم



الغيب، ومنذ أولى الخطوات في نقل بعض الإدارات تناثر الشائعات – يبدو الأمر في البداية عبارة عن شائعات، وهي طريقة معهودة لجس نبض الرأي العام – بأن المجمع سيتحول إلى فندق كبير، ذلك بعد إعادة تأهيله من الداخل ليتماشى وهذا الغرض. وستحصل شركة إماراتية على حق الانتفاع بالمبنى، وما بين مؤيد ومعارض، أو مؤكد للفكرة ونافيا لها تدور الأقاويل، بداية من رئيس حي القاهرة، الذي نفى ما توارد من تحويل المجمع إلى فندق سياحي يليق بالعاصمة والنهضة الاقتصادية التي تشهدها البلاد، مؤكدا أنه حتى الآن لم يصدر قرار بشأن تحويله إلى مشروع آخر. وصولا إلى نائب محافظ القاهرة للمنطقتين الغربية والشمالية، الذي أكد أنه لن يتم هدم مبنى مجمع التحرير بعد الإخلاء، لأنه مبنى أثري من طراز معماري متميز، ومن معالم القاهرة. ولكن سيتم طرح مسابقة للشركات الهندسية لتجديده والحفاظ على شكله الجمالي، وجارية دراسة إعادة

توظيفه في مشروع جديد لم يتحدد بعد، وحتى الآن يبدو أن إخلاء المبني بالكامل

لم يكن بالسهولة التي تم تصورها من قبل المسؤولين ومنفذي الفكرة، فمن الممكن في ظل الخطة السدّوية أن يتم التخلص من المجمع وما كان يمثل في الاحتفال بذكرى 30 حزيران/يونيو العام المقبل وبذلك يكون قد ظل المبني 67 عاما بالتتمام والكمال هي سنوات عُمره، وهو رقم يعلم الجميع ما له من ذكرى سيئة في النفوس.



# زفاف القرن



### روزاريو (الأرجنتين)–«القدس العربي»:

قال نجم المنتخب الأرجنتيني ونادي برشلونة الإسباني ليونيل ميسي «نعم» وعقد قرانه بصديقة الطفولة وأم طفله أنطونيليا روكوتزو الجمعة قبل الماضي في حفل زفاف أقيم في مسقط رأسه روزاريو بحضور نجوم كرويين ومشاهير على رأسهم المغنية العالمية شاكيرا.

ويعد المراسم المدنية الخاصة، بدا الزوجان سعيدين ومسترخيين لحظة مرورهما على السجادة حمراء أمام الصحافيين في مجمع فندق وكازينو «سيتي سنتر»، حيث ارتدت روكوتزو ثوبا ضيقا، على غرار حورية البحر من تصميم المصممة الإسبانية الشهيرة روزا كلارا، وجلس طفلا العروسين تياغو (أربعة أعوام) وماتيو (عام واحد) في الصفوف الأمامية في الحفل الذي حضره نحو 260 ضيفا، بينهم شاكيرا وزوجها، زميل ميسي في برشلونة جيرار بيكيه، والعديد من لاعبي كرة القدم مثل زملاء النجم الأرجنتيني في النادي الكاتالوني الاوروغواني لويس سواريز والبرازيلي نيمار الذي حظ في روزاريو مع مواطنه صديقه العزيز بيكيه، لكن الموسيقى التي يحبها ليو، ليست الكومبيا الكولومبية

ووصفت وسائل الاعلام الأرجنتينية الحفل بـ«زاف القرن»، بالنسبة لروزاريو، المدينة الساحلية الشمالية، حيث التقى ميسي (30 عاما) وعروسه (29 عاما) عندما كان اللاعب في التاسعة من عمره. وكان لاعب وسط برشلونة السابق وتشلسي الإنكليزي الحالي الإسباني سيسك فابريغاس من بين الحاضرين، إلى جانب زميل ميسي في المنتخب ومهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي سيرخيو أغويرو. ومن المدعويين أيضا عدد كبير من العاملين في برشلونة، حتى المالكين تقليديا أرجنتينيا برفقة غابريال ميليتو وأحد مسؤولي برشلونة. ويوجد من أمثال الأرجنتينيين أنخيل دي ماريا وإيزيكيل ليفنتزي، الا ان ميسي امتنع عن دعوة مسؤولين كبار في النادي الكاتالوني، او حتى مدربي السابقين الاسبانين جوسيب غوارديولا ولويس انريكي. كما غاب أيضا أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو مارادونا.

ومن المؤكد ان هذه المناسبة المهمة جدا في حياة ميسي جعلته ينسى لبعض الوقت هموم القضايا والمشاكل مع السلطات المالية الإسبانية التي تتهمه بالتهرب من الضرائب، وارتدت السمراء روكوتزو فستانا أبيض على مقاس الجسم، مفتوحا على مستوى الصدر مع أشربة مطرزة من تصميم روزا كلارا، المصممة التي ارتدت ازياها نجما عاليات مثل الممثلة ايفا لونغوريا وملكة إسبانيا ليتيسيا، وأقيم حفل الزفاف في الساعة 22.00 بتوقيت غرينتش في مجمع «سيتي سنتر كازينو» الذي يضم فندقا فخما وكازينو، ويقع على مقربة من الأحياء الفقيرة في المدينة. واختار العروسان خمسة شهود للزواج المدني من الأشقاء والشقيقات، ثلاثة من جانب ميسي واثنان من جانب أنطونيليا.

السنة التاسعة والعشرون العدد 8879 الأحد 9 تموز (يوليو) 2017 – 15 شوال 1438هـ



سيتغيس، الواقعة في ضواحي برشلونة، وبرفقة فتاة شابة اثارت تساؤلات كثيرين في ظهورها الأول مع نجم برشلونة الأسباني.

وفي اليوم التالي، قدم ميسي هذه الفتاة إلى الصحافة الأسبانية على أنها صديقه، وكانت هذه الفتاة هي أنتونيليا روكوتزو، التي أصبحت رسميا زوجته. وقال ميسي، في مقابلة بعدها بأسابيع مع ليوناردو فاكيو مؤلف كتاب «ميسي، الفتى المتأخر دائما»، «نعرف بعضنا بعضا منذ كنا في مرحلة الطفولة. إنها ابنة عم أقرب أصدقائي» في إشارة إلى لوكاس سكاليا صديق ميسي منذ الطفولة وزميله في المدرسة، كما لعبا سويا في فريق الأشبال بنادي «نيولز أولد بويز» الأرجنتيني. وقال ميسي إنه قضى وقتا طويلا في منزل سكاليا وأنه كان يقضي الليل به في عدد من الأيام كل أسبوع». وفي هذا المنزل بمدينة روزاريو، التقى ميسي، الذي كان في التاسعة من عمره وقتها، مع أنتونيليا التي تصغره بعام واحد لتبدأ العلاقة بينهما منذ الطفولة. وتنتمي أنتونيليا، التي يدعى والدها خوسيه ووالدها باتريسيا، لعائلة ثرية مكافحة بدأت تكوين ثروتها من خلال متجر صغير للمواد الغذائية حتى أصبحت تملك حاليا سلسلة متاجر شهيرة وكبيرة في روزاريو تدعى «أونيكو». وأنتونيليا هي الابنة الثانية من بين ثلاث بنات لخوسيه وباتريسيا، حيث تعمل شقيقتها الكبرى باولا محامية وشقيقتها الصغرى كارلا طبيبة. وخلال فترة صباها، مارست أنتونيليا العديد من الرياضات منها الجمباز. وبعد الانتهاء من دراستها المدرسية، بدأت أنتونيليا دراستها الجامعية في مجال طب الأسنان ثم انتقلت إلى مجال التواصل الاجتماعي. وفي العام 2000، ترك ميسي مدينة روزاريو برفقة بعض أفراد عائلته وانتقل إلى مدينة برشلونة. ورغم هذا، أكد ميسي وأنتونيليا بعدها بسبعة أعوام أن علاقتهما لا تزال قائمة رغم المسافة الهائلة التي تفصل بينهما. برشلونة.

ويعد خروج المنتخب الأرجنتيني من دور الثمانية في كأس العالم 2010 فيجنوب أفريقيا، سافرت أنتونيليا إلى برشلونة لتقيم مع ميسي بشكل دائم، كما أثمرت علاقتهما الطويلين تياغو في 2012 وماتيو في 2015. وفي أيار/ مايو الماضي، افتتحت أنتونيليا مع صوفيا بالبي، زوجة الأوروغواني لويس سواريز مهاجم برشلونة، ومصمم الأزياء ورجل الأعمال الأرجنتيني ريكبي ساركاني، متجرا للملابس والأحذية في برشلونة. ورغم أن أنتونيليا تبدو كتابا مفتوحا للجميع، حيث يعرف الجميع عنها كل شيء، من النادر أن تدلي أنتونيليا بأي تصريح، خاصة أنها اعتادت على عدم الخروج من منزلها إلا برفقة ميسي ومظليهما.

#### أسطورتان في روزاريو: غيفارا وميسي!

أبصرا النور في مدينة روزاريو، ميناء التصدير الرئيسي في الأرجنتين، أسطورتان بشهرة عالمية هائلة: الثائر الشيوعي تشي غيفارا والنجم ليونيل

Volume 29 - Issue 8879 Sunday 9 July 2017



ميسي.

شخصيتان متناقضتان بكل شيء تقريبا: ميسي لاعب كرة قدم، وغيفارا لاعب في رياضة الرغبي في شبابه. قد يكون وجه الشبه الوحيد بينهما حملهما صديقه، وكانت هذه الفتاة هي أنتونيليا روكوتزو، التي أصبحت رسميا زوجته. وقال ميسي، في مقابلة بعدها بأسابيع مع ليوناردو فاكيو مؤلف كتاب «ميسي، الفتى المتأخر دائما»، «نعرف بعضنا بعضا منذ كنا في مرحلة الطفولة. إنها ابنة عم أقرب أصدقائي» في إشارة إلى لوكاس سكاليا صديق ميسي منذ الطفولة وزميله في المدرسة، كما لعبا سويا في فريق الأشبال بنادي «نيولز أولد بويز» الأرجنتيني. وقال ميسي إنه قضى وقتا طويلا في منزل سكاليا وأنه كان يقضي الليل به في عدد من الأيام كل أسبوع». وفي هذا المنزل بمدينة روزاريو، التقى ميسي، الذي كان في التاسعة من عمره وقتها، مع أنتونيليا التي تصغره بعام واحد لتبدأ العلاقة بينهما منذ الطفولة. وتنتمي أنتونيليا، التي يدعى والدها خوسيه ووالدها باتريسيا، لعائلة ثرية مكافحة بدأت تكوين ثروتها من خلال متجر صغير للمواد الغذائية حتى أصبحت تملك حاليا سلسلة متاجر شهيرة وكبيرة في روزاريو تدعى «أونيكو». وأنتونيليا هي الابنة الثانية من بين ثلاث بنات لخوسيه وباتريسيا، حيث تعمل شقيقتها الكبرى باولا محامية وشقيقتها الصغرى كارلا طبيبة. وخلال فترة صباها، مارست أنتونيليا العديد من الرياضات منها الجمباز. وبعد الانتهاء من دراستها المدرسية، بدأت أنتونيليا دراستها الجامعية في مجال طب الأسنان ثم انتقلت إلى مجال التواصل الاجتماعي. وفي العام 2000، ترك ميسي مدينة روزاريو برفقة بعض أفراد عائلته وانتقل إلى مدينة برشلونة. ورغم هذا، أكد ميسي وأنتونيليا بعدها بسبعة أعوام أن علاقتهما لا تزال قائمة رغم المسافة الهائلة التي تفصل بينهما. برشلونة.

ويعد خروج المنتخب الأرجنتيني من دور الثمانية في كأس العالم 2010 فيجنوب أفريقيا، سافرت أنتونيليا إلى برشلونة لتقيم مع ميسي بشكل دائم، كما أثمرت علاقتهما الطويلين تياغو في 2012 وماتيو في 2015. وفي أيار/ مايو الماضي، افتتحت أنتونيليا مع صوفيا بالبي، زوجة الأوروغواني لويس سواريز مهاجم برشلونة، ومصمم الأزياء ورجل الأعمال الأرجنتيني ريكبي ساركاني، متجرا للملابس والأحذية في برشلونة. ورغم أن أنتونيليا تبدو كتابا مفتوحا للجميع، حيث يعرف الجميع عنها كل شيء، من النادر أن تدلي أنتونيليا بأي تصريح، خاصة أنها اعتادت على عدم الخروج من منزلها إلا برفقة ميسي ومظليهما.

في 14 حزيران/ يونيو 1928،

ولد ارنستو غيفارا عن طريق الصدفة في روزاريو، خلال توقف قارب كان يعل والديه إلى بوينس ايرس. قطلت العائلة سنوات قليلة في أكبر مدن سانتا في المعروفة بعينائها الزراعي والصناعي الذي يصدر الحبوب المزروعة في سهول التامبا الخصبة. وفي وسط المدينة وفي شارع «انترتي ريبوس»، وضعت لوحة تكريمية تحت الشقة التي كانت تسكنها عائلة غيفارا دي لاسيرنا، خلدت الذي يعرف المجتمع أكثر عدالة وتضامنا، ليس بعبداء، رسم وجه الثوري الراحل على حائط. وفي المدرسة التي التقى بها ميسي زوجته المستقبلية وأم طفله أنطونيليا، وضعت صورة عملاقة للاعب المكنى «البعوضة».



## المصري «الصدفة» الذي توج بطلا لويمبلدون للتنس!

لا شك أن بطولة ويمبلدون، التي تحتدم منافساتها حالياً في جنوب غربي لندن، هي الأعرق في عالم كرة المضرب، فهي ثالث بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى من حيث الاقامة كل عام، والاعلى في عالم التنس من جهة المكافآت المادية والجوائز، وأي لاعب أو لاعبة، يحرز لقبها مرة فانه يظل خالداً إلى الأبد.

أسماء أبطال ويمبلدون لا ينسون، وعندما تنظر إلى القائمة الطويلة الممتدة إلى العام 1877، فانك تقرأ أسماء الأبطال والى جانبهم علم بلدهم، إلى أن يجذب نظرك العام 1954 والى جانبه علم مصر، رغم ان اسم البطل ليس عربياً... أنه ياروسلاف دروبيني، لتتكشف قصة غريبة لأول بطل يحمل جنسية بلد عربي وأفريقي، وأيضاً الأخير إلى يومنا هذا.

قصة دروبيني قد تبدو غريبة، فهو من مواليد العام 1921 في مدينة براغ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا آنذاك، وظهر عشقه للعبة التنس في سن مبكرة، وشارك في بطولة ويمبلدون للمرة الأولى في عام 1938، وعقب الحرب العالمية الثانية، بدأت نتائجه تبرز في البطولة الأعرق في عالم اللعبة البيضاء، وتاهل إلى الدور قبل النهائي في العام 1946، وبدأ أسمه يبرز بين موهوبي اللعبة، لكن عقب الانقلاب العسكري في تشيكوسلوفاكيا في 1948، بدأ يضيق الخناق على دروبيني، خصوصاً من الممارسات الاشتراكيين الذين كانوا يحكمون البلد حينها، ومن استغلالهم له للترويج لأجنداتهم. حتى ذلك الوقت، كان دروبيني أبرز رياضي في البلاد إلى جانب الظاهرة، عداء المسافات الطويلة، إميل زاتوبيك. وكان واضحاً عدم

قدرة دروبيني على السفر والتنقل بحرية وأريحية والمشاركة في البطولات المختلفة، إضافة إلى عدم رضاه على الحكام الجدد لبلاده، فقرر أن يجد حلاً لهذه المشكلة. وفي صيف العام 1949 قرر الهجرة من بلاده مع زميله في منتخب البلد في «كأس ديفيز» فلاديمير تشيرنيك، خلال مشاركته في مسابقة غاشتاد في سويسرا. وكتب أنخيل دي ماريا وباتستوتا وماسشيرانو وسيزار مينوتي ومارسيلو بيليسا وخيراردو مارتينو، ويقول خوان مارتين غيفارا الذي يصغر شقيقه الراحل بـ15 سنة: «اعتقد ان تشي معروف أكثر من ميسي، من وجهة نظر تاريخية. ميسي لاعب كبير، يتزوج ويتصدر الأخبار، لكن بعد 200 عام لن يبقى ميسي كما هو الآن، فيما سيبقى تشي كما يعرفه الناس رانها. لذا اعتقد ان شخصية تشي أهم من ميسي». وبالنسبة لغونزالو باريرا (27 عاما) الذي يسكن في الحي حيث نشأ ميسي: «تفخر روزاريو أن تنجب كبيرين مثل تشي وميسي، ونعمة للأرجنتين أن تنجب مارادونا والبابا (فرنسيس)». لكنه يضيف ان «أراء الناس منقسمة» حول تشي ومارادونا والبابا «حتى ان البعض يكرههم. في المقابل كل الناس تحب ليو. ميسي هو بمثابة الاله».

وبعدما أصبح مشرداً من دون بلد، حاول دروبيني الحصول على أوراق رسمية للاقامة في سويسرا والولايات المتحدة وأستراليا، من دون نجاح واضح، إلى أن منحته مصر جنسيته، فغُطها في بطولة ويمبلدون طيلة عقد الخمسينات، بدءاً من 1950 إلى 1959، وبين هذين العامين، نجح دروبيني في الفوز ببطولتين في فرنسا (رولان غاروس) وهي أيضاً إحدى البطولات الأربع الكبرى، لكن أبرز إنجازاته كان الفوز بلقب بطولة ويمبلدون في 1954، ليصبح المصري الوحيد، بل الأفريقي الوحيد، الذي يفوز بهذا اللقب. وخلال فترة التالف هذه كان دروبيني يعيش في بريطانيا، ولم يسكن في مصر، وحصل على الجنسية البريطانية خلال مشاركته الاخيرة في بطولة ويمبلدون في العام 1960، عندما كان يبلغ الـ38 من العمر.

لا شك أن تأثير هذا الأمر، ظل متواضعا، فلم تستغله مصر بتشجيع اقبال الشباب على لعبة التنس، ولم ينجح أحد من أفريقيا أو العالم العربي، في كسر احتكار عمالقة اللعبة، باستثناء بعض المواهب، خصوصا من الغرب العربي، كالعيناوي، خلال العقدين الماضيين، واليوم نرى التونسية أنس جابر تخوض معترك الكبار بدون نتائج ايجابية رنانة، ليظل دروبيني التشيكي، صاحب العلم المصري الوحيد في أعرق بطولة تنس في العالم.

@khaloudEcheik

## تونس: قانون جديد لمقاومة ظاهرة العنف ضد المرأة

تونس - «القدس العربي»:  
روعة قاسم

أثار القانون الأساسي عدد 60/2016 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة جدلاً واسعاً في تونس وهو الذي تضمن أحكاماً جديدة غير مسبقة صرامة وراذعة لكل أشكال الإعتداء على المرأة والطفل أيا كان مرتكبوه وأياً كان مجاله دون تمييز على أساس الولادة أو اللون أو العرق أو الدين أو الفكر أو السن أو الجنسية أو الظروف الاقتصادية والاجتماعية أو الحالة المدنية أو الصحية أو اللغة أو الإعاقة، مثلما جاء في نص القانون. كما تضمن عدة تعديلات للوثيقة الجزائية التونسية غيرت من مفهوم عدد من الجرائم وأقرت لها عقوبات بدنية قاسية.

ويهدف هذا القانون، حسب ما جاء في فصله الأول إلى وضع التدابير الكفيلة بالقضاء على كل أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي (الجندر) من أجل تحقيق المساواة واحترام الكرامة الإنسانية. ويتم ذلك، وحسب المشروع التونسي، من خلال اتباع مقاربة شاملة تقوم على التصدي لمختلف أشكال العنف ضد المرأة والطفل بالوقاية وتبني مرتكبيه ومعاقبتهم وحماية الضحايا ومساعدتهم. وتم التوسع في مفهوم العنف ضد المرأة والطفولة ليشمل كل اعتداء مادي أو معنوي أو جنسي أو اقتصادي أساسه التمييز بسبب الجنس والذي يتسبب بإيذاء أو ألم جسدي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي، ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان من الحقوق والحريات، سواء في الحياة العامة أو الخاصة.

### مواصلة التتبعات

ولعل أهم ما جاء في هذا القانون هو عدم الإفلات من العقاب في جريمة اغتصاب الفتاة القاصر، حيث كان القانون التونسي في السابق يمكن المعتدي من الإفلات من العقاب في حال تزوج من ضحيته، وكانت الفتاة المعتدى عليها كثيراً ما تقبل بالزواج من جلاها دراً له «الفضيحة» وهو ما شجع الجناة على التماهي في إجرامهم مستغلين هذه الثغرة القانونية، فتكاثرت هذه الجرائم بشكل لافت في السنوات الأخيرة على وجه الخصوص.

وفي هذا الإطار يعتبر صبري الثابتي الحامي والمدرس في الجامعة التونسية في اختصاص القانون في حديثه لـ«القدس العربي» أن القانون الجديد تضمن أحكاماً إيجابية من شأنها أن تردع من يفكر في الإعتداء على المرأة على التراب التونسي، إلا أن أحكامه كانت قاسية بعض الشيء وتبرز هذه القسوة من خلال التوسع في مفهوم العنف المسلط ضد المرأة والطفل ليشمل أفعالاً أخرى لم يكن القانون التونسي يعاقب عليها في السابق. كما أن العقوبات المقررة لهذه الجرائم حسب الثابتي تبدو مبالغاً فيها في وقت يتم فيه التوجه، ومنذ سنوات نحو التقليل من العقوبات البدنية وإقرار العقوبات البديلة في إطار منظومة حقوقية متكاملة.

ويضيف: «مواصلة النيابة العمومية تتبع من يغرق بفتاة قاصر ويعتدي على شرفها رغم زواجه بهذه الفتاة لاحقاً فيه مبالغة وكان من الأفضل وضع جملة من الأحكام تختلف باختلاف سن الفتاة.

فالقاصر التي تبلغ من العمر ستة عشر عاماً تختلف عن التي دون العشر سنوات مثلاً. ويمكن أن تنشأ علاقة غرامية لفتاة الستة عشر عاماً القاصر مع شاب ويحصل الخطأ وبوجود الرضا ودون وجود عنصر الغصب ويكون من الأفضل لو يتم تنويع هذه العلاقة بالزواج خاصة إذا نشأ عنها طفل.

فمساواة مواجعة فتاة قاصر برضاها بجرمة الإغتصاب فيه تشدد من المشرع التونسي الذي بدا له أن عدم توفر ركن الرضا في الجريمة الأولى بالنظر إلى صغر سن الفتاة يجيز له أن يساويها بجرمة التفريق بين الجريمتين، لأن أركان هذه تختلف عن أركان تلك، وذلك بالإبقاء على جريمة مواجعة القاصر برضاها مع وضع جملة من الأحكام تختلف باختلاف سن الفتاة ونوايا المعتدي».

### إيجابيات

من جهتها تعتبر المحامية التونسية سندس الديردي في حديثها لـ«القدس العربي» أن هذا القانون هو ثورة حقيقية في عالم حقوق المرأة والطفل خاصة أنه أقر جرائم جديدة شملت حتى التمييز الاقتصادي بين المرأة والرجل. حيث جاء فيه أن الدولة تتخذ كل التدابير اللازمة للقضاء على كل الممارسات التمييزية ضد المرأة خاصة على مستوى الأجر والتغطية الاجتماعية في جميع القطاعات ومنع الاستغلال الاقتصادي للمرأة وللرأة وتشغيلها في ظروف قاسية أو مهينة أو مضرّة بصحتها وسلامتها وكرامتها.

فالعنف ضد المرأة أصبح يشمل أيضاً عدم منحها حقوقها كاملة من قبل مشغلها، ويشمل التمييز بينها وبين الرجل في العمل، وبنات بالإمكان ليس فقط التشكي لدى قاضي الشغل لئيل الحقوق وإنما الذهاب إلى النيابة العمومية باعتبار الأمر أصبح يتعلق بجريمة يعاقب عليها القانون. وهي أحكام لا يكاد يرى لها مثيل، إلا في البلدان المتقدمة، إذ من النادر أن نرى في تشريعات أغلب دول العالم تنزيل عدم منح الحقوق الشغلية للمرأة منزلة الجرائم والعقاب عليها.

### إجراءات جديدة

ويشار إلى أن القانون الجديد فرض تخصيص أماكن مستقلة داخل المحاكم الابتدائية تضم القضاة المختصين بقضايا العنف ضد المرأة على مستوى النيابة العمومية والتحقق وقضاء الأسرة. وذلك حتى يتم البت في هذه القضايا في أسرع الأجل دون أن يتم تعطيل المتضررة بسبب تراكم الملفات في المحاكم خصوصاً في الطور الابتدائي.

كما سيتم بعث وحدة أمنية مختصة في البحث في جرائم العنف ضد المرأة وفرض القانون الجديد على الأمنيين في حال توصلهم ببلاغ أو إشعار بحالة التلبس بجريمة عنف ضد المرأة التحول فوراً على عين المكان لمباشرة الأبحاث بعد إعلام وكيل الجمهورية (رئيس النيابة العمومية في المحكمة الابتدائية). ويعاقب بالسجن من شهر إلى ستة أشهر الأمني التابع للوحدة المختصة بالبحث في جرائم العنف ضد المرأة الذي يتعمد ممارسة ضغط على الضحية أو أي نوع من أنواع الإكراه لحملها على التنازل عن حقوقها أو لتغيير مضمون شكواها أو الرجوع فيها.



## طبق الأسبوع

### المقادير

شراحت لحم غنم مسحوب العظم  
بصلة كبيرة  
كوبان حمص مسلووق  
4 ملاعق كبيرة زيت زيتون.  
500 غرام زيتون بدون نوى  
بقدونس  
ملعقة صغيرة من الزعفران  
نصف ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود.  
قليل من الثوم  
الملح حسب الرغبة

### طريقة التحضير

نطبخ اللحم حتى يستوي  
نضع الزيتون المنزوع النواة  
في الماء المغلي لثلاث مرات كي  
تنزع الملوحة والمرارة عنه.  
نقلي البصل المفروم في  
القدر ونضيف زيت الزيتون  
والثوم ونحرك قليلاً على النار  
ثم نضيف شراحت اللحم والفلفل الأسود والزعفران ونحرك



يمكنكم المساهمة في طبق الاسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى ايميل:  
recipe@alquds.co.uk

## آلام الساق... مؤشر على السكتة القلبية؟

وينصح الأطباء بضرورة زيارة الطبيب في حال الشعور بالألم على مستوى الساق، لأن ذلك من مؤشرات السكتة القلبية، حيث أظهرت دراسة أعدتها المؤسسة أن 75 في المائة ممن تعرضوا لسكتة قلبية

حذرت المؤسسة الألمانية لأمراض القلب من أن الألم في الساق مؤشر على التعرض لسكتة قلبية، موضحة أن اتخاذ بعض الإجراءات المستعجلة قد تقلص من خطر الإصابة بالسكتة القلبية.

يعمل القلب على ضخ الدم النقي والمحمل بالأكسجين في كافة أعضاء الجسم للقيام بعملها، غير أن ظهور بعض الأعراض خصوصاً على مستوى الساق قد يكون مؤشراً على خطر التعرض لسكتة قلبية.

وفي هذا الصدد، كشفت المؤسسة الألمانية لأمراض القلب أن ظهور ألم على مستوى عضلات الساق أثناء عملية المشي وتراخيها عند الوقوف، بالإضافة إلى حدوث ألم في منطقة أصبع القدم خلال الاستلقاء أحد أبرز المؤشرات على احتمال التعرض لسكتة قلبية.

### مسيبات السكتة القلبية

يرى الأطباء وخبراء الصحة أن اضطراب الدورة الدموية تقف خلف الإصابة بتصلب الشرايين أو ما يعرف أيضاً بتكلس الأوعية الدموية. ويُعرف الانسداد الذي يحدث في شرايين الساق طبياً بمرض الشرايين الطرفية. ويُعاني من هذا المرض في ألمانيا أكثر من مليون شخص بحسب ما أورده موقع المؤسسة الألمانية لأمراض القلب مشيراً في هذا السياق إلى أن تصلب الشرايين لا يقتصر على مناطق محددة في الجسم، بل ينتشر في باقي الأجزاء مثل الساق، التي يسببها تكلس كبير في الشرايين.



خبراء الصحة على

### الوقاية خير من العلاج

وينصح الأطباء بالمواعظ على المشي وممارسة الرياضة بشكل منتظم للحد من الإصابة بتصلب الشرايين على مستوى الساق.

الإقلاع عن التدخين يمكنه

بحسب العديد من الدراسات أن يساهم في التقليل من خطر الإصابة بتصلب الشرايين في الساق. إلى ذلك يؤكد خبراء الصحة على

ضرورة اتباع نظام غذائي صحي. فالغذائية السليمة يمكنها أن تحد من ارتفاع الوزن الذي يعد أحد مسببات هذا المرض.

### الحمل



في الغالب لن تصادفك أي عقبات من الآخرين، وسوف تتعرف على أشخاص جدد بسرعة وبأقل مجهود. وتذكر أن لا شيء يدرك بدون تعب.

### الثور



تميل نحو الإنطلاق في كل اتجاه وتوسع بأوقصات تجمعك بمن تحبهم واتباع أسلوب حياة صحي.

### الجوزاء



سوف تكسب المؤيدين الذين يشاركونك في الأهداف ويمكنهم المضي قدماً كفريق. هكذا تستطيع العمل بطريقة جيدة وتتقدم بشكل كبير لكي تصل في النهاية إلى أهدافك.

### السرطان



مهاراتك التنظيمية مطلوبة في العمل، ويمكنك جمع أفكار زملائك وبالتالي تتفوق. قد يكون لذلك تأثيراً إيجابياً على ثقته بذكائك.

### الاسد



ابحث عن الحلول للتناقضات وسوء التفاهم من خلال التواصل الهادف. يشكل التوتر خطراً على صحتك، فابحث عن خط وسط بين الاسترخاء والنشاط.

### العذراء



ثق في إحساسك وبصيرتك فهما دليلك للتصرف بحكمة. عاطفياً واجتماعياً: تضي مقاتلاً ووثاقاً من نفسك وراضياً عن أدائك.

### الميزان



تمهل في تفكيرك واحترس من وشاية أو مكائد خافية ولا تغامر مالياً. إذا كنت متزوجاً كن مستعداً اليوم للاجتهاد من أجل تحقيق تفاهم مع شريك حياتك..

### العقرب



وجه طاقتك بالدرجة الأولى باتجاه تطوير مواردك الداخلية، حتى تتجنب قدر الإمكان نوبات الغضب وأي مواجهات لأن هذا السلوك لن يرجع عليك بأي منفعة.

### القوس



كنوع من التغيير، حاول التخلي عن تلك الأنماط الاعتيادية واتخذ منهجاً جديداً فالقيام بتغيير حاسم سيكون المخرج للمواقف والمشاكل المستعصية.

### الجدي



إذا كنت متزوجاً حاول أن تكون مرناً مع شريك حياتك وقاوم ميلك للعصبية والعناد، لديك شكوك غير مؤكدة في حياتك، فهذا هو الوقت المناسب أن تطمئن نفسك وتخلص منها.

### الدلو



ستواجه تحديات وعراقيل صعبة، قد يتواجد من يعمل ضدك أو يسبب مضايقات، بالتالي يجب الأخذ بعين الاعتبار أقل تأثير سلبي قد يكون لتلك العوائق العابرة.

### الحوت



لا تدع الغرور يصيبك نتيجة لهذه الثقة الموضوعة فيك، وإلا فإنك سوف تسيء استخدام هذه الصراحة التي تراها فيمن حولك في أغراض أنانية.

## منوعات

بيروت محطته الدائمة كما فلسطين وجمهورها ينتظره ويرغب في المزيد

## سيمون شاهين: يشغلني التمازج الموسيقي العضوي لا الدخيل

سلوك هذا الطريق.

○ **أطلقت على حفلك سنة 2015 في بيروت عنوان «زفير» ألم يحن أوان السهيق» في 2017؟**

● كثير من الأحداث تشهدها منطقتنا وتكون المؤسسات معنية بها، يمكن وصفها بغوص في الوحل، شخصياً لا يمكنني أن أتوكل. هي مسارات غير مناسبة على الإطلاق للإبداع والفن. بل المطلوب الترفع عن أمور كثيرة.

○ **هل تعني المراقبة من بعيد؟**

● بل أن يكون أحدنا فوقياً بكل معنى الكلمة. ليس لنا أن نتوكل. هي أشياء تافهة وحتى «هبلية» لا تعنيني. واجبي التركيز على عملي وإبداعي، وأن يرتبط العمل بتوجه محدد وفكر منفتح. أنا فنان ولن أكون سياسياً. إنما حان الوقت ليتحمل الناس المسؤولية عن كل صغيرة وكبيرة في أوطانهم، بدءاً من النفايات في شوارع بيروت. وصلت إلى الولايات المتحدة سنة 1980 ولم يكن للموسيقى العربية الجادة أي تمثيل. مفهوم الموسيقى العربية اختصرته حانات السهر والرقص. في حين كانت المدن الأمريكية الكبرى جميعها تضم مراكز ثقافية وموسيقية تمثل دول العالم، وفي كافة الجامعات الأمريكية أقسام تُعنى بالفنون الأدائية. كانت الموسيقى العربية غائبة، والأمريكيون لا يبحثون للتعرف إليها. عندما أنهيت دراستي في «مهانتن سكول أوف ميوزك» وفي «كولومبيا يونيفرسيتي» كنت قد بدأت البحث عن كيفية التواصل مع مراكز الفنون الأدائية في الولايات المتحدة والمتواجدة في الجامعات، المدارس والمتاحف، من أجل تقديم الموسيقى العربية بشكلها الراقي. مهمة تستدعي وجود موسيقي فذ. بدأت الرحلة بالتواصل مع الجامعات، والمدارس، والمؤسسات المعنية والمستشفيات. أنشأتنا برامج للمدارس الابتدائية. وخطوة خطوة بات تمثيل الموسيقى العربية موجوداً في كافة المؤسسات في الولايات الأمريكية.

● **يحب الجمهور أسلوب في العزف ويقصد الحفل لسماعي دون بحث في نوعية البرنامج. لعازف التشللو الشهير «بيوما» أسلوبه في العزف والجمهور يقصده حيث ما حل. وبالمناسبة فهو حاز 9 آلاف شخص، بمشاركة الراحل وديع الصافي، صباح فخري وفرقة القطرلة الخاصة بي.**

○ **مُنحت الدكتوراه الفخرية من الجامعة الأمريكية في بيروت قبل أسابيع فماذا يقول لك التكريم العربي الأول؟**

● لفئة كريمة بكل تأكيد من مجلس أمناء الجامعة الأمريكية ولهم كل الشكر. وأصدقائي من الموسيقيين المستقلين، وكل من له صلة بالإبداع صديقي. صلتني بيروت فنية وإنسانية، أقاربي فيها. تكرر قادمين من الجيل الفلسطيني قبل احتلاله



سيمون شاهين

**بيروت – «القدس العربي»:**  
**زهرة مرعي**

لم يكن سيمون شاهين يدرك أن سفره إلى الولايات المتحدة لمتابعة دراسته الموسيقية سنة 1980 ستجعل منه في شاهين الأتي من بلدة ترشيحا في الجليل والمنتمي إلى أسرة موسيقية بكاملها بدأ نشاطه مع آخرين من خلال المؤسسات الثقافية الموجودة. وبجهود حثيثة صارت الموسيقى العربية حاضرة، وبات منهج آلي العود والقانون يدرّسان في «بركلي كوليدج أوف ميوزك».

● **المدينة برمتها صديقتي، ولي في مسرح المدينة تحديداً لقاءات فن مع جمهور جميل. نضال الأشقر وفريق مسرح المدينة أصدقائي. الموسيقيون الفاعلون في بيروت كذلك، بينهم الموسيقيون في المعهد الوطني، وجامعة الكسليك، وأصدقائي من الموسيقيين المستقلين، وكل من له صلة بالإبداع صديقي. صلتني بيروت فنية وإنسانية، أقاربي فيها. تكرر قادمين من الجيل الفلسطيني قبل احتلاله**

● **لغة كريمة بكل تأكيد من مجلس أمناء الجامعة الأمريكية ولهم كل الشكر. وأصدقائي من الموسيقيين المستقلين، وكل من له صلة بالإبداع صديقي. صلتني بيروت فنية وإنسانية، أقاربي فيها. تكرر قادمين من الجيل الفلسطيني قبل احتلاله**

● **يجوز. لست أدري لماذا أطلقت هذه التسمية عليّ. من أطلقها ليس على خطأ. مع العلم أنني لا أعرف سبب فعلته.**

○ **للسفير فريق عمل هل تعرف إليه؟**

● **لم أعمل يوماً كفرد ولا أرضى بذلك. نعمل من خلال مؤسستين «أراب أميريكان آرتس إنستيتيوت» في نيويورك، وكذلك «أرب ميوزك ريتريت». مؤسستان لا تبغيان الربح ولهما هيكلية إدارية، تنظيمية وإعلانية.**

○ **وماذا عن التدريس الجامعي؟**

● **أواصل التدريس منذ سبع سنوات في «بركلي كوليدج أوف ميوزك». ولأنها جامعة تهتم باستقطاب الميزمين من الموسيقيين في العالم من خلال إمتحانات، حرصت ليكون بينهم طلاب من فلسطين، لبنان، سوريا، مصر وغيرها من الدول العربية. أدرّس العزف على آلة العود، الكمان والقانون. غالبية طلابي من الولايات**

المتحدة، أمريكا الجنوبية والشرق الأدنى. تتناول الدروس الجاز، الغربي وكذلك الموسيقى العربية التي تعطيها بالتدريج.

● **وبات قانون جامعة «بركلي» يقبل الطلاب الذين يعزفون العود والقانون منذ بدأت التدريس فيها. وإلى جانب العزف يتابع الطلاب دروساً نظرية عبارة عن مقارنات بين الموسيقى، إضافة إلى مميزات كل موسيقى تبعاً للثقافة التي تنتمي إليها.**

○ **آية ألسة تتيح لك التعبير الذاتي أفضل الكمان أم العود؟**

● **أواصل الفريقي أعماله منذ العام الماضي تحت رعاية «جمعية إيجة الثقافية»، للحفاظ على استمرار أنشطته، ويضم أطباء ومهندسين معماريين ومدرسين ومحامين ورجال أعمال وتجار وغيرهم من أصحاب المهن المختلفة.**

○ **وما هو جديدك القريب؟**

● **يتوزع اهتمامي بين العروض**

● **الاكتشاف يومي. ليس لطيفاً اليوم الذي يمر من دون تلحين أو كتابة مقطع موسيقي. الجملة الموسيقية التي تراودني اليوم، لن تكون لي في الغد.**

○ **زيارتك السنوية لفلسطين ماذا تقدم لك؟**

● **تساعدني في اكتشاف المزيد من المواهب. أتابعهم جميعهم على مدار الوقت وليس خلال وجودي فقط. كافة المواهب تتابع برامج أكاديمية، وكذلك تشارك في احياء حفلات.**

○ **هل من موسيقى معينة ترغب بسماعها في بيروت؟**

● **بيروت تعني لبنان، أي وديع الصافي، وفيروز، وصباح، وزكي ناصيف في عقود العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي، وللأمانة لم يكن حينها الأمريكيون والأوروبيون قد عرفوا معنى المزيح الموسيقي.**

● **الاكتشاف يومي. ليس لطيفاً اليوم الذي يمر من دون تلحين أو كتابة مقطع موسيقي. الجملة الموسيقية التي تراودني اليوم، لن تكون لي في الغد.**

○ **زيارتك السنوية لفلسطين ماذا تقدم لك؟**

● **تساعدني في اكتشاف المزيد من المواهب. أتابعهم جميعهم على مدار الوقت وليس خلال وجودي فقط. كافة المواهب تتابع برامج أكاديمية، وكذلك تشارك في احياء حفلات.**

○ **هل من موسيقى معينة ترغب بسماعها في بيروت؟**

● **بيروت تعني لبنان، أي وديع الصافي، وفيروز، وصباح، وزكي ناصيف في عقود العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي، وللأمانة لم يكن حينها الأمريكيون والأوروبيون قد عرفوا معنى المزيح الموسيقي.**

## أطباء ومهندسون أتراك يقدمون عروضاً راقصة للتعريف بثقافة بلادهم



يقيم فريق رقص شعبي تركي يضم 100 متطوع من مهن مختلفة بينهم أطباء ومهندسين ومدرسين ورجال أعمال بالتجول حول العالم منذ ربع قرن للتعريف بالثقافة التركية.

ويواصل الفريق أعماله منذ العام الماضي تحت رعاية «جمعية إيجة الثقافية»، للحفاظ على استمرار أنشطته، ويضم أطباء ومهندسين معماريين ومدرسين ومحامين ورجال أعمال وتجار وغيرهم من أصحاب المهن المختلفة.

ويستعرض الفريق مهاراته في الفعاليات التي يدعى إليها داخل تركيا وخارجها.

وقدم فريق الفولكلور التركي الأسبوع الماضي عرضاً مبهراً للمواطنين اليونانيين، عبر تقديم رقصات شعبية عن مختلف المناطق التركية خلال حفل بجزيرة «سيسام» اليونانية التي تم دعوتهم إليها من قبل بلدية كارلوفاسي لتطوير القطاع السياحي بالجزيرة.

وقال الأستاذ البروفيسور بجامعة جلال بيار بولاية باليق أسير غربي تركيا والذي يتولى رئاسة «جمعية إزمير الثقافية» إن هدفهم هو إحياء التقاليد المحلية.

من جهته قال محمد أوجال أوز بيلغين، البروفيسور في قسم الموسيقى والرقص الشعبي التركي بجامعة إيجة الحكومية، إن الفريق يهدف لإحياء الرقص الشعبي التركي ونشره والتعريف بالثقافة التركية للعالم.

وأضاف أوز بيلغين أنهم يرغبون بزيادة عدد

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9EJ England  
هاتف: 0208-741 8008 +44 (خطوط) \* فاكس: 0208-741 8902 +44  
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202) (شقة رقم 2)  
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشتراكات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم العربية في الولايات المتحدة؟

Head Office (London): 1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9EJ England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor.  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9EJ England  
هاتف: 0208-741 8008 +44 (خطوط) \* فاكس: 0208-741 8902 +44  
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202) (شقة رقم 2)  
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشتراكات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و750 دولارا أميركيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## مهرجان «حب الملوك المغربي» يطمح إلى العالمية

خلال الدورات المقبلة على إشراك دول من مختلف القارات، خصوصا أنه يعد أقدم مهرجان في البلاد، ومصنف تراث إنساني لا مادي من قبل منظمة اليونسكو.

وأضاف الفلالي أن هذه الدورة عرفت مشاركة 4 دول أفريقية سواء في المعارض أو في اختيار ملكة جمال المهرجان وذلك لأول مرة في تاريخ المهرجان. وأشار إلى أن هذه الدورة تعرف تنظيم العديد من المعارض المخصصة لبيع المنتوجات الحلة والوطنية، وأخرى لعرض معالم وخصوصيات المدينة والإقليم وعروض فنية وكرنفال ملكة جمال المهرجان، وأنشطة رياضية وثقافية ومسابقات.

ولفت إلى الدورة الحالية تعد بوابة للانفتاح على الذكرى 100 والتي يهدف المنظمون إلى جعل المهرجان ذو بعد دولي عبر مشاركة دول أخرى.

واختار لجنة المهرجان المكلفة باختيار ملكة جمال المهرجان مامة أزمات من مدينة صفرو ملكة لجمال حب الملوك، واختيار «رانية آيت شجيع» من مدينة مراكش، وصيفة أولى للملكة، ورانية منصور من فاس وصيفة ثانية، وليلى بديلي من أغادير عروسا جنوبية. واختارت اللجنة لأول مرة في تاريخ المهرجان، عروس إفريقية، إذ تم اختيار كود ايهين بلا من ساحل العاج.

وبحسب المنظمين، فإن «المهرجان ينظم منذ سنة 1920، إذ يحيي الموروث الثقافي الوطني، حيث يعرف أنشطة فكرية وثقافية وفنية وتراثية واقتصادية».

وينظم المهرجان من قبل مؤسسة «كرز» لصيانة وتثمين مهرجان حب الملوك (جمعية غير حكومية)، بشراكة مع الجماعة الترابية (بلدية) لمدينة صفرو. ويعد هذا المهرجان أعرق مهرجان في المغرب، ومصنف كتراث إنساني لا مادي من قبل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو منذ سنة 2012.



والفنية، وعروض فنية وكرنفال ملكة جمال المهرجان، وأنشطة رياضية وثقافية وفكرية مسابقات، ويرجع اسمه لوجوده في إقليم صفرو الذي يعرف انتشارا كبيرا لأشجار الكرز.

وأضاف المسؤول المغربي أن «المهرجان سيعمل

وبدأت فعاليات الدورة 97 لمهرجان مهرجان الكرز (حب الملوك) أمس وستستمر إلى 11 من الشهر الحالي، بمدينة «صفرو»، تحت شعار «وحدثنا في تنوعنا».

ويعرف هذا المهرجان العديد من المعارض التجارية

الأناضول - قال جمال الفلالي رئيس بلدية مدينة صفرو (شمال المغرب)، إن «مهرجان حب الملوك المنظم ما بين 6 و11 من الشهر الحالي يطمح للعالمية مع اقتراب وصوله إلى دورته 100، أي قرن على انطلاق أول دورة منه».

## «الديمقراطية الرقمية» تعزز الرقابة الشعبية على الحكومات في إفريقيا



ورداً على ذلك قال ماكسانس ميلو، المؤسس المشارك للموقع «نحن لسنا ضد الحكومة، ولا القضاة، ولا قوات الشرطة، لكن ما نعارضه قانون جرائم الانترنت الذي يبدو أنه يضطهد الشعب».

من المقرر أن تجري محاكمة ميلو في أغسطس/آب المقبل، حسب ما ذكر موقع «إذاعة صوت أمريكا».

وفي السياق ذاته، يشار أنه في وقت سابق من العام الجاري، قامت السلطات في الكاميرون بقطع الانترنت عن ملايين الناس، وذلك في عقب احتجاجات مناهضة للحكومة شهدتها المناطق الناطقة بالإنجليزية من البلاد.

وحذرت مجموعة «انترنت بلا حدود» الفرنسية، من أن الحكومات الإفريقية تلجأ بشكل متزايد لقطع الانترنت من أجل «تضييق الخناق» على المعارضة السياسية.

ومنذ دخول الانترنت إلى تنزانيا عام 2000، ازداد عدد مستخدميه من 40 ألف شخص تقريباً إلى نحو 3 ملايين مستخدم في 2016، من إجمالي عدد السكان البالغ 55 مليون نسمة.

وأما في كينيا فقد بلغت نسبة مستخدمي الانترنت فيها لعام 2016، نحو 45% من إجمالي عدد السكان البالغ 47 مليون شخص؛ مقارنة بنسبة 0.3% من إجمالي السكان عام 2000.

وفقاً لإحصائيات مارس/آذار 2017، فقد كان من نصيب إفريقيا لوحدها ما نسبته 9.4% من إجمالي نسبة مستخدمي الانترنت حول العالم. (الأناضول)

أو معدّات لتنظيف الشواطئ أو طلبات شعبية أخرى. تقول سارونجي «قبل ذلك، اعتاد الناس على الجلوس في الشوارع للحديث في مواضيع متعلقة بالسياسة، أما اليوم، أصبحوا أشخاص مؤثرين في مجتمعاتهم»، وتابعت «بوجود منصات التواصل الاجتماعي، يمكنك إيصال صوتك».

في أوغندا، موقع «يوجيرا» الإلكتروني، والذي يعني (تحدث علناً) يوفر منصة للمواطنين لمساءلة الحكومة، أو الإبلاغ عن حالات فساد أو الشكوى من سوء الخدمات في البلاد.

وهناك في كينيا موقع «مزاليندو» الذي يصف نفسه بأنه «عين على البرلمان الكيني» يراقب السياسيين، ويدقق ويساءل في النفقات الحكومية ويسلط الضوء على حقوق المواطنين.

### مخاوف من «هجوم حكومي مضادة»

تحدّر ماريا سارونجي، من احتمالية أن يثير انخراط المنصات الإعلامية الجديدة في السياسة ردود فعل عنيفة من الحكومات، وتقول بهذا الشأن «نرى أن الحكومات تحاول قدر الإمكان السيطرة على هذا الفضاء الافتراضي».

والعام الماضي، وقع مؤسس موقع «جامي فورومز» الذي يفضح حالات الفساد ضحية قانون جرائم الانترنت في تنزانيا، واتهمته الحكومة بالفضول في الكشف عن بيانات مستخدم الانترنت.

منذ أن بدأت الثورة الرقمية تحقق تسارعاً ونجاحاً كبيرين على مستوى دول إفريقيا، صار المواطنون العاديون من مستخدمي المنصات الإعلامية يلعبون دوراً فعالاً في الخطاب العام.

فمن موقع «يوجيرا» الإلكتروني الإعلامي في أوغندا الذي يتيح للناس فرصة الإبلاغ عن مشاكل الخدمات الحكومية وفساد المسؤولين المعنيين، إلى منصة «مزاليندو» لرصد ومراقبة البرلمان في كينيا، نرى أن التكنولوجيا تمكن مستخدمي الانترنت من التدقيق ومساءلة السياسيين على نحو أكثر فعالية في جميع أنحاء شرق إفريقيا.

ماريا سارونجي، مديرة شركة كومباس للاتصالات ومؤسسة منصة #ChangeTanzania (غيروا تنزانيا) تستعرض كيف أن للتكنولوجيا دور كبير في تطوير المجتمعات، وكيف أنها تعزز مفاهيم الديمقراطية في القارة السمراء.

موقع إذاعة «صوت أمريكا»، نقل عن سارونجي قولها، إنه «بفضل التكنولوجيا ترى العديد من الناس يغيرون طرق حياتهم ويبتكرون لأنفسهم ثروات وفرص ووظائف، كما ينخرطون في السياسة على مستوى مختلف جداً».

#غيروا تنزانيا، بدأ على شكل هاشتاغ (وسم) على مواقع التواصل الاجتماعي، تم تطور ليصبح حركة اجتماعية عبر الانترنت تحوي تطبيقاً وموقعاً إلكترونياً يمكن عن طريقها تقديم عرائض ومبادرات وطلبات للحصول على كاميرات مراقبة في محطات الحافلات،